# معاني القرآن لأبي جعفر النحاس (ت: ٣٣٨هـ)
# من كلامه على الآية (٣٦) وحتى الآية (٦٠) من سورة البقرة
# «دراسة وتحقيقاً»
# ومعه ملحق بالفروق بين الباقي من النسخة والمطبوع

**د. عبد الله بن عمر بن أحمد العمر**

***أستاذ مساعد بقسم التفسير وعلوم القرآن، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية***

***البريد الإلكتروني:*** *Alomar@iu.edu.sa*

(قدم للنشر في ١٠/ ٠٣/ ١٤٤٢هـ؛ وقبل للنشر في ١٢/ ٠٥/ ١٤٤٢هـ)

المستخلص: هذا البحث تحقيق لقطعة من كتاب: (معاني القرآن) لأبي جعفر النحاس (ت:٣٣٨هـ)، كان بعضها في عداد المفقود، وبعضها من المطبوع؛ قام الباحث بتحقيق الجديد في هذه النسخة تحقيقاً علمياً، وإضافة الفروق بينها وبين المطبوع ومخطوطته الفريدة في قسم المطبوع منها، وصدّر البحث بدراسة اشتملت علىٰ تعريف موجز بالنحاس وكتابه المعاني، ومنهجه في المقدار المحقق، وتوثيق نسبة النسخة الخطية للمؤلف، ووصف النسخة، وصور منها.

وتظهر قيمة البحث من أصالة الكتاب، وقيمته العلمية، وتقدّم مؤلفه، وما في النسخة من إضافة جديدة لم تر النور من قبل.

ويوصي الباحث بجمع نسخ الكتاب الخطية التي يتم بها الكتاب، فالكتاب ما زال ناقصاً لم يتم، كما يوصي بإعادة تحقيق الكتاب كاملاً وفق النسخ الخطية المتاحة؛ ففي المطبوع أخطاء ليست باليسيرة في قراءة النص، فضلاً عن خدمته الخدمة اللائقة به.

**الكلمات المفتاحية:** معاني، القرآن، النحاس.

***

# Ma‘aany Al-Qur‘an by Abu Ja‘far An-Nahaas (d. 338 AH) From His Statement on Verse (36) until Verse (60) in Suratul Baqorah Study and Investigation Including an Attachment on the Differences between the Remaining and the Printed Copy

**Dr. Abdullah bin Omar bin Ahmad Al-omar**

***Assistant Professor, Department of Interpretation and Qur’an Sciences, College of the Noble Qur’an and Islamic Studies, Islamic University***
***Email: Alomar@iu.edu.sa***

(Received 27/10/2020; accepted 27/12/2020)

**Abstract:** This research investigates a part of Ma'ani al Qur'an (Meanings of Qur'an) Book by Abu Jafar Al-Nahas (d. 949). Some parts of the book were missing while some were printed and published. Therefore, the researcher has investigated the new copy of the book according to the academic investigation method, and also added the differences between this one and the printed part and its unique manuscript in the section of printed version. The research was started with a study which includes a brief biography of Abu Jafar Al-Nahas and introduction to Ma'ani al-Qur'an (Meanings of Qur'an) Book, and his methodology in the investigated part, verifying the attribution of the manuscript to the author and the description of the copy and its samples.

The importance of this research is evident in the authenticity of the book, its academic value, and the early era of its author and the new additions in this copy which are yet to materialize.

The researcher recommends collecting the remaining manuscripts of the book which complete it, as the book remains incomplete. The researcher also recommends re-investigation of the book completely according to the available manuscripts, as the printed version contains numerous mistakes in the reading of the text, in addition to lack of due academic service it deserves.

**Keywords:** Ma'ani, al Qur'an, Al-Nahas.

❋ ❋ ❋

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ الهادي الأمين، نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن من الكتب التي طبقت شهرتها الآفاق كتابَ: (معاني القرآن) لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت:٣٣٨هـ)، ولا يخفىٰ علىٰ الناظر فيه أن المطبوع من الكتاب بعضه وليس تمامه، فمجموع النسخ الخطية الموجودة له - حسب ما وقفت عليه - لا يكتمل بها الكتاب، ففيه نقص ليس باليسير.

ومن نعمة الله ﷻ وتوفيقه أن أكرمني أخي المفضال الدكتور: محمد بن عبد الله السريع[1] - أكرمه الله وجاد عليه - بنسخة خطية من الكتاب، كشفها فضيلته[2]، بعضها مما لم يطبع من الكتاب سابقًا، وبعضها مما طبع، فاستعنت الله تعالىٰ بتحقيقها، والله المسؤول النفع والقبول.

*** مشكلة البحث وأسئلته:**

تظهر مشكلة البحث من خلال الوقوف علىٰ نسخة خطية لكتاب (معاني القرآن) لأبي جعفر النحاس لم تعتمد في تحقيقات الكتاب؛ اشتملت علىٰ بعض ما كان في عداد المفقود من الكتاب، وبعض ما طبع منه، فكانت الحاجة ماسة إلىٰ تحقيق

(١) الأستاذ المساعد بقسم السنة وعلومها في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة القصيم.

(٢) نقص لوحان من المصورة تكرم بتصويرهما الدكتور: محمد صالح سليمان - مدير الشؤون العلمية بمركز تفسير - جزاه الله خيراً، وأفادني بوجودها في فهرس مخطوطات الدراسات القرآنية بالمكتبات المصرية لصالح الأزهري (٤/ ٢٥٤-٢٥٥)، برقم: (١٤٢).

المقدار الجديد في النسخة تحقيقاً علمياً، وإثبات الفروق في المقدار المطبوع منها.

وهو بذلك يجيب عن مجموعة من الأسئلة:

١ – هل تثبت نسبة النسخة الخطية للمؤلف؟ وما هي أوصافها؟

٢ – ما النص الجديد الذي تضيفه هذه النسخة؟

٣– ما الخدمة العلمية التي يستحقها النص الجديد في هذه النسخة؟

٤ – ماذا ستضيف هذه النسخة للمقدار المطبوع منها؟

*** أهمية البحث وأسباب اختياره:**

تظهر أهمية البحث من الأمور الآتية:

١ – أصالة الكتاب في الفن؛ باعتباره مصدراً من مصادر كتب التفسير.

٢ – تقدم عصر المؤلف؛ فهو في أوائل القرن الرابع الهجري.

٣– القيمة العلمية العالية للكتاب؛ مما سيأتي الإشارة له في قسم الدراسة.

٤ – الإضافة الجديدة لهذه النسخة؛ لما تشتمل عليه من نصٍ جديد كان في عداد المفقود من الكتاب، ولكونها نسخة أخرىٰ لجزء من المطبوع علىٰ نسخة وحيدة.

وقد دعاني إلىٰ تحقيق هذه النسخة أسباب كثيرة من أهمها:

١ – ما سبق ذكره في الأهمية.

٢ – اهتمامي بكتب معاني القرآن الكريم.

٣– رغبتي في الإسهام في مجال التحقيق العلمي.

*** أهداف البحث:**

يقصد البحث إلىٰ تحقيق عدد من الأهداف، وهي:

١ – دراسة النسخة الخطية دراسة وافية.

٢- إخراج النص الجديد من هذه النسخة إخراجاً جيداً كما أراده مؤلفه.

٣- خدمة النص المحقق خدمة علمية تليق به.

٤- تصويب النص المطبوع علىٰ نسخة وحيدة من هذه النسخة.

**❋ خطة البحث:**

وقد جعلت البحث في مقدمة، وقسمين، وملحق، وخاتمة، وثبت المصادر علىٰ التفصيل الآتي:

- **المقدمة:** وفيها استهلال، ومشكلة البحث، وأهميته وأسباب اختياره، وأهدافه، وخطته، ومنهجه.
- **القسم الأول: الدراسة:** وفيه:
  - المبحث الأول: تعريف موجز بالنحاس وكتابه: (معاني القرآن).
  - المبحث الثاني: منهج النحاس في المقدار المحقق.
  - المبحث الثالث: توثيق نسبة النسخة الخطية للمؤلف.
  - المبحث الرابع: وصف النسخة الخطية المعتمدة.
  - المبحث الخامس: نماذج مصورة من النسخة الخطية.
- **القسم الثاني: التحقيق.**
- **ملحق الفروق بين الباقي من النسخة والمطبوع.**
- **الخاتمة:** وفيها:
  - أولاً: النتائج.
  - ثانياً: التوصيات.
- **ثبت المصادر.**

*** منهج البحث:**

وقد سلكت في تحقيق هذه النسخة المنهجَ المتبع في التحقيق، ومنه:

- عزو الآيات في المتن[1]، وتصحيح ما يقع من خطأ في كتابة الآيات[2].

- عزو الأحاديث، مع الاكتفاء بالصحيحين عن غيرهما، والكتب التسعة عن بقية المصادر، وذكر حكم الحديث إن لم يكن في الصحيحين أو أحدهما.

- عزو الآثار، مع الإشارة إلىٰ طريق الأثر عند عزوه في الحاشية إن لم يذكره المصنف في المتن، والاكتفاء بأسماء المؤلفين دون كتبهم؛ لعدم إثقال الحواشي، ولكونها مشتهرة في التخصص فإذا أُطلق عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم فالمراد كتبهم في التفسير لا غير.

- تصحيح ما يُتيقن تصحيفه وجعله بين معقوفين في المتن مع الإشارة لذلك في الحاشية[3].

- إغفال الفروق غير المؤثرة في ملحق الفروق بين الباقي من النسخة والمطبوع[4].

---

(١) سوىٰ موطن واحد وقع الإشكال فيه فوضعت تفصيل عزوه في الحاشية وهو في أثر قتادة عند الآية (٥٢).

(٢) وقع ذلك في موضع واحد وهو قوله تعالىٰ: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا﴾ [الأعراف:٢٣].

(٣) وقع ذلك في ثلاثة مواطن عند كلامه علىٰ الآيات (٤٣)، و(٥٥)، و(٥٧)، وقد ضمنت الحاشية دليل التصحيح من مصادر المؤلف أو المصادر الناقلة عنه؛ وذلك لعدم وجود نسخة أخرىٰ يمكن المقابلة عليها غير هذه النسخة لهذا الجزء من الكتاب.

(٤) من الفروق غير المؤثرة: الفرق بين (تعالىٰ) و(ﷻ)، وتبادل الواو والفاء فيما لا يؤثر في=

- ضبط كامل الأبيات الشعرية بالشكل، وذكر بحر البيت قبله بين معقوفين؛ لإعانة القارئ علىٰ ضبط البيت، وقراءته قراءة صحيحة.

- التعليق علىٰ ما يحتاج إلىٰ تعليق؛ كتوضيح الكلمات الغريبة، والمعاني المشكلة.

- ربط النص المحقق بكتب المؤلف الأخرىٰ، وربطه كذلك بمصادره، والمصادر الناقلة عنه.

- الترجمة للأعلام غير المشهورين.

وقد حرصت قبل إخراج هذه النسخة الخطية أن أجمع ما للكتاب من نسخ خطية لم يحقق عليها سابقاً[1]، إلا أن كل ما وقفت عليه من ذلك - حتىٰ كتابة هذا البحث -[2]

---

=المعنىٰ، وإيراد الآية بتمامها أو جزء منها، والاختلاف في صيغ الدعاء اللاحقة للأسماء كالصلاة والسلام والترضي.

(١) وقد حقق الكتاب علىٰ نسختين هما: دار الكتب المصرية (٣٨٥ تفسير)، وأورخان (١٢٩).

(٢) وهذه النسخ هي:

١- الظاهرية: (١/ ١٠٦- ١٠٧)، وقد نسبت له في فهرس آل البيت مخطوطات التفسير وعلومه (١/ ٥٠)، وبعد التحقق منها تبين أنها لكتاب آخر يوافق في بعض نصوصه: «تنوير المقباس»، لكنه لا يوافقه تماماً.

٢- نسخة أخرىٰ بدار الكتب المصرية، وقد نسب له في فهرس آل البيت (١/ ٥٠)، ومعلوماتها: (١/ ٦٢ [٣٨٥]- بروك م ١/ ٢٠١)، وبعد التحقق من الفهارس تبين أنها هي التي حقق عليها الكتاب سابقاً، لكنها فُهرست في هذا الفهرس مرتين.

٣- آية الله المرعشي النجفي بقم: (٢٨٨)، وبعد الحصول عليها تبين أنها لكتاب التلخيص للكواشي. =

كان مفهرسًا خطأً، وليس من هذا الكتاب[1].

والله أسأل أن يمُنّ علينا جميعًا بتمام الكتاب، وما برحت نعماؤه تغمرنا، جعلنا الله شاكرين لها، مثنين بها، قابليها، وأتمها علينا.

وصلىٰ الله وسلم علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

***

=٤- جامعة طهران: (٣٠٧٣-ف)، وبعد الحصول عليها تبين أنها مصورة عن السابقة.

٥- لاله لي (٣٢٠٥)، فقد نسب بروكلمان في تاريخ الأدب العربي (٢/ ٢٧٦) كتاب: (الجنىٰ الداني في حروف المعاني) للنحاس علىٰ أنه هو كتاب: (معاني القرآن) له، وبعد التحقق تبين أن أصل الخطأ من مصدر بروكلمان وهو مقالة بعنوان: (رسائل من مكتبات استنبول ٢ = Mitteilungen aus Stambuler Bibliotheken II)، للكاتب: (O,Rescher) منشورة في (مجلة الجمعية الشرقية الألمانية = اختصارها ZDMG) الجزء ٦٤، سنة ١٩١٠م، (ص٥٢٦)، ولعل الوهم دخل علىٰ المفهرس الأول من كون الرسالة التي تليها في المكتبة هي رسالة: (اللامات) لإسماعيل بن عبد الله النحاس.

(١) **تنبيه:** ثمة نسخة خطية في خزانة الجامع الكبير في مكناس برقم: (٣٨٩)، - لم أقف عليها بعد - وهي من القسم المطبوع وفق الوصف المثبت في فهرس الخزانة (ص٥٥)، فقد جاء فيه: «٣٨٩ معاني القرءان. الجزء الثاني منه مبتور الأول والوسط والأخير غير مرتب. تأليف أبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي النحوي النحاس المتوفىٰ غرقًا في شهر ذي الحجة سنة ٣٣٨هـ يونيو ٩٥٠م. يبتدئ بشرح قوله تعالىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۚ ﴾ [النساء: ١٤٤]. وينتهي بتفسير قوله تعالىٰ: ﴿ وَنَزَعۡنَا مِن كُلِّ أُمَّةٖ شَهِيدٗا فَقُلۡنَا هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ فَعَلِمُوٓاْ أَنَّ ٱلۡحَقَّ لِلَّهِ ﴾ [القصص: ٧٥]. وافق الفراغ من نسخه منسلخ شهر رمضان المعظم عام ٥٣٠هـ يونيو ١١٣٦م. مكتوب بخط مغربي وسط مشكول. ق: ١٤٣ س: ٢٥ مس: ٢٤/ ١٨».

## القسم الأول
## الدراسة

وفيه خمسة مباحث:

*** المبحث الأول: تعريف موجز بالنحاس وكتابه: (معاني القرآن)[1]:**

**هو الإمام أبو جعفر، أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي المصري،** ويعرف بالنحاس، أو ابن النحاس[2]، ولد في مصر، ورحل إلىٰ بغداد، ثم عاد إلىٰ مصر[3].

أخذ العلم عن: أبي إسحاق الزجاج، وأبي بكر الأنباري، ونفطويه، وابن كيسان، وعلي بن سليمان الأخفش، والنسائي، وأبو جعفر الطحاوي، وغيرهم[4]، وممن أخذ عنه: المنذر بن سعيد البلوطي، ومحمد بن علي الأدفوي[5].

---

(١) جعلت التعريف موجزاً؛ لشهرة المؤلف والكتاب، وكثرة الدراسات عنهما، ومن ذلك: (الإمام النحاس مفسراً من خلال كتابه معاني القرآن أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس المتوفىٰ سنة ٣٣٨هـ)، رسالة ماجستير بجامعة أم درمان، لحنان عوض إبراهيم علي، و(معاني القرآن الكريم وإعرابه لأبي جعفر النحاس: دراسة معجمية) رسالة دكتوراه بجامعة أم القرىٰ، لمحمد بن نافع العنزي.

(٢) انظر: تاريخ ابن يونس المصري (١/ ١٩)، وطبقات النحويين واللغويين للزبيدي (ص٢٢٠).

(٣) انظر: تاريخ ابن يونس المصري (١/ ١٩)، وتاريخ العلماء النحويين للتنوخي (ص٣٣).

(٤) انظر: نزهة الألباء للأنباري (ص٢١٨)، وإنباه الرواة للقفطي (١/ ١٣٦)، والوافي بالوفيات للصفدي (٧/ ٢٣٧).

(٥) انظر: طبقات النحويين واللغويين (ص٢٢١)، وإنباه الرواة (٣/ ١٨٦).

«كان واسع العلم، غزير الرواية، كثير التأليف؛ ولم تكن له مشاهدة، فإذا خلا بقلمه جود وأحسن ... وكان لا يتكبر أن يسأل الفقهاء وأهل النظر ويفاتشهم عما أشكل عليه في تأليفاته»[1].

ومن هذا وغيره احتفل به ياقوت الحموي، فقال عنه: «وأبو جعفرٍ هذا صاحبُ الفضل الشائع، والعلم المتعارف الذائع، يُستغنىٰ بشهرته عن الإطناب في صفته»[2]، وقد أثنىٰ عليه الذهبي في مصنفاته فقال عنه: «كان من أذكياء العالم»[3]، وقال: «كان حاذقًا، بارعًا، كبير الشأن»[4]، ومن علو شأنه أن عدّه بعضهم في مصر في رتبة ابن الأنباري ونفطويه[5].

وللنحاس مصنفات كثيرة؛ منها: معاني القرآن، وإعراب القرآن، والناسخ والمنسوخ، والاشتقاق لأسماء الله ﷻ، وشرح أبيات سيبويه، وغيرها مما أوصله بعضهم إلىٰ أكثر من خمسين مصنفًا[6].

توفي ﷺ بمصر سنة ٣٣٨ هـ[7].

---

(١) طبقات النحويين واللغويين (ص٢٢٠)، وفي هذا المعنىٰ ما وصفه به السيوطي في بغية الوعاة (١/ ٣٦٢) حيث قال: «وقلمه أحسن من لِسَانه».

(٢) معجم الأدباء لياقوت الحموي (١/ ٤٦٨).

(٣) سير أعلام النبلاء للذهبي (١٥/ ٤٠١).

(٤) تاريخ الإسلام للذهبي (٧/ ٧١٣).

(٥) انظر: تاريخ الإسلام (٧/ ٧١٣).

(٦) انظر: معجم الأدباء (١/ ٤٦٩).

(٧) انظر: تاريخ ابن يونس المصري (١/ ١٩)، والإكمال لابن ماكولا (٧/ ٢٨٦).

**وأما كتابه: (معاني القرآن)** فمن أجلّ كتب معاني القرآن وأنفعها، جمع فيه بين مادة كتب المعاني اللغوية، ومادة كتب التفسير المشتملة على آثار السلف، إضافة إلى غير ذلك من العلوم المتصلة بمعاني القرآن، وقد أبان عن ذلك في مقدمته، فقال:

«قصدت في هذا الكتاب تفسير المعاني، والغريب، وأحكام القرآن، والناسخ والمنسوخ عن المتقدمين من الأئمة، وأذكر من قول الجِلَّة من العلماء باللغة، وأهل النظر ما حضرني، وأبين من تصريف الكلمة واشتقاقها -إن علمت ذلك-، وآتي من القراءات بما يحتاج إلى تفسير معناه، وما احتاج إليه المعنى من الإعراب، وبما احتج به العلماء في مسائل سأل عنها المجادلون، وأُبيّن ما فيه حذف، أو اختصار، أو إطالة لإفهامه، وما كان فيه تقديم أو تأخير، وأشرح ذلك حتى يتبينه المتعلم، وينتفع به كما ينتفع العالم بتوفيق الله وتسديده»[1].

ونال الكتاب ثناء العلماء من بعده مع مصنفاته الأخرى؛ فقد قال ابن يونس المصري: «له تصانيف في النحو، وفي تفسير القرآن جياد مستحسنة»[2]، ووافقه ابن الجوزي فقال: «له تصانيف حسان في تفسير القرآن، والنحو»[3]، وقال القفطي: «وله مصنّفات في القرآن؛ منها كتاب الإعراب، وكتاب المعاني، وهما كتابان جليلان أغنيا عما صُنِّف قبلهما في معناهما»[4].

(١) معاني القرآن للنحاس (١/ ٤٢-٤٣)، ولعل آخر هذا النص هو الذي دعا ابن خير الأشبيلي لتسمية الكتاب في فهرسه (ص٩٨) بكتاب: «العالم والمتعلّم في معاني القرآن».

(٢) تاريخ ابن يونس المصري (١/ ١٩).

(٣) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك لابن الجوزي (١٤/ ٧٥).

(٤) إنباه الرواة على أنباه النحاة (١/ ١٣٦).

*** المبحث الثاني: منهج النحاس في المقدار المحقق:**

ليس للمقدار المحقق منهج خاص ينفرد به عن بقية الكتاب؛ فقد ظهر فيه منهج المصنف في كتابه من العناية ببيان الأصول اللغوية، وعنايته بالسنة وآثار السلف في التفسير، وعنايته بالاختيار بين الأقوال التفسيرية، وتعليله لذلك، وعنايته بالسؤالات التفسيرية وإجابته عنها[1].

ومما يجدر التنويه به في هذا المقدار – فضلاً عن كونه بمجموعه نصاً جديداً – أنه اشتمل علىٰ نصوص واختيارات لم أقف عليها في غيره، أو وقفت عليها عند من تأخر عن المصنف، فكان هذا المقدار أصلاً في العزو إليها، وهي: أربعة نصوص لابن كيسان[2]، ونص لأبي عبيد القاسم بن سلام[3]، واختيار للفراء[4]، واختيار لأبي حاتم السجستاني[5].

واشتمل المقدار المحقق كذلك علىٰ تسمية بعض شيوخ النحاس الذين روىٰ عنهم[6]، وهم: إسحاق بن إبراهيم بن محمد الكتاني[7]، وأبو بكر

(١) وقد درس منهجه في أبحاث أشرت إلىٰ بعضها مطلع المبحث الأول.

(٢) عند كلامه علىٰ الآيات: (٣٧) في موضعين، و(٤٦)، و(٤٩).

(٣) عند كلامه علىٰ الآية: (٥٩).

(٤) عند كلامه علىٰ الآية: (٤٦).

(٥) عند كلامه علىٰ الآية: (٤٨).

(٦) وهذا مما يغفل عنه الباحثون في الترجمة الموسعة للمؤلفين، وخصوصاً المغمورين؛ فيمكن استخراج ترجمتهم من كتبهم.

(٧) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٧/ ٤٢٧).

بن نافع[1]، ولم ينفرد هذا المقدار بتسميتهم بل ورد ذكرهم في غيره.

ومما يلاحظ في المقدار المحقق أن النحاس ينقل عن ابن قتيبة دون ذكر اسمه، بل يقول: (وقال غيره)، أو: (وقيل)[2]، وليس إغفال اسمه عادة مطردة عند النحاس في كتابه: (معاني القرآن)، بل ينقل عنه، ويسميه: (ابن قتيبة)، أو (القتبي) وهو الأكثر.

***

(١) انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (٦/ ٨٩٥)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٢/ ٧٩).

(٢) ومن أمثلة ذلك ما أورده عند كلامه علىٰ الآيات: (٤٠)، و(٤٨)، و(٥٧).

*** المبحث الثالث: توثيق نسبة النسخة الخطية للمؤلف:**

**مما يؤكد صحة نسبة هذه النسخة الخطية للمؤلف ما يأتي:**

**أولاً:** القسم المطبوع من النسخة الخطية، فهو شاهد لغير المطبوع بأنه قطعة من الكتاب؛ لكونهما بخط واحد.

**ثانياً:** إحالات النحاس في كتاب: (إعراب القرآن) إلىٰ مواضع من هذه النسخة الخطية؛ لكون (معاني القرآن) أسبق في التأليف، وقد نبهت في الحاشية إلىٰ مواضع إحالته عند كلامه علىٰ الآيات: (٤٥)، و(٥١).

**ثالثاً:** نقل القرطبي في تفسيره مما ورد في هذه النسخة الخطية، مع التصريح بنسبتها للنحاس، وقد نبهت في الحاشية إلىٰ مواضع نقله من هذه النسخة عند كلامه علىٰ الآيات: (٤٩)، و(٥٤)، و(٥٦)، و(٥٧).

**رابعاً:** نقل مكيِّ بن أبي طالب في تفسيره مما ورد في هذه النسخة الخطية، من غير تصريح باسم النحاس، ولعل ذلك اكتفاءً بإشارته لذلك في مقدمة تفسيره[1]، وقد نبهت في الحاشية إلىٰ مواضع نقله من هذه النسخة عند كلامه علىٰ الآيات: (٣٧)، و(٤٨) في موضعين، و(٤٩)، و(٥٥)، و(٥٧).

وبمجموع ذلك يمكن الجزم بنسبة هذه النسخة الخطية للمؤلف.

***

(١) قال في مقدمة تفسيره (١/ ٧٤): «جمعت أكثر هذا الكتاب من كتاب شيخنا أبي بكر الأدفوي ﷺ وهو الكتاب المسمىٰ بكتاب (الاستغناء) ... مع ما أضفت إلىٰ ذلك من الكتاب الجامع في تفسير القرآن، تأليف أبي جعفر الطبري، وما تخيرته من كتب أبي جعفر النحاس ...».

*** المبحث الرابع: وصف النسخة الخطية المعتمدة:**

اعتمدت في التحقيق علىٰ نسخة خطية عتيقة، خطها من خطوط القرن السادس، وتقع في ٢٠ ورقة، وهي من مقتنيات المكتبة التيمورية الملحقة بدار الكتب المصرية، ورقمها: (٦٣١ تفسير تيمور)، من (١) وحتىٰ (٢٠).

وفي أولها تملك يدل علىٰ أن الخرم قديم لا حديث، نصه: «مَلَكَهُ من فضلِ ربِّه المتين: محبُّ الدين بن تقيِّ الدين»، وفيه تصحيحات في عدة مواضع، وهو مشكول، ومشتمل علىٰ دوائر منقوطة للدلالة علىٰ مراجعة الناسخ لما كتبه.

وقد كانت هذه النسخة مفهرسةً خطأً بعنوان: قطعة من آخر كتاب في إعراب القرآن، وتأليف: عبد الحكيم السيلكوتي.

وهي علىٰ قسمين:

**القسم الأول:** من (١) وحتىٰ (١٠) لم يطبع سابقًا وهو الجديد المحض فيها، وهو من قوله: «ومنه: ﴿ فِيهَا مَتَٰعٌ لَّكُمۡ ﴾ [النور:٢٩]»، وحتىٰ قوله: «ثم قال ﷻ: ﴿ فَقُلۡنَا ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡحَجَرَۖ فَٱنفَجَرَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗاۖ ﴾ [البقرة:٦٠]. قال قتادة»، وعلىٰ هذا القسم جرىٰ العمل في القسم الثاني من أقسام البحث وهو قسم التحقيق.

**القسم الثاني:** من (١١) وحتىٰ (٢٠) طبع سابقًا، وهو من قوله: «فعليه فدية. ثم قال ﷻ: ﴿ فَإِذَآ أَمِنتُمۡ ﴾ [البقرة:١٩٦]»، وحتىٰ قوله: «لا يؤاخذ به كان ذلك بغير حساب»، وعلىٰ هذا القسم جرىٰ العمل في ملحق الفروق بين الباقي من النسخة والمطبوع.

وبين القسمين خرم كبير، وهو صفحات كثيرة ساقطة بين القسمين؛ فنهاية القسم الأول في الكلام علىٰ الآية (٦٠) من سورة البقرة، وبداية الثاني في الآية (١٩٦) من السورة نفسها.

* المبحث الخامس: نماذج مصورة من النسخة الخطية:

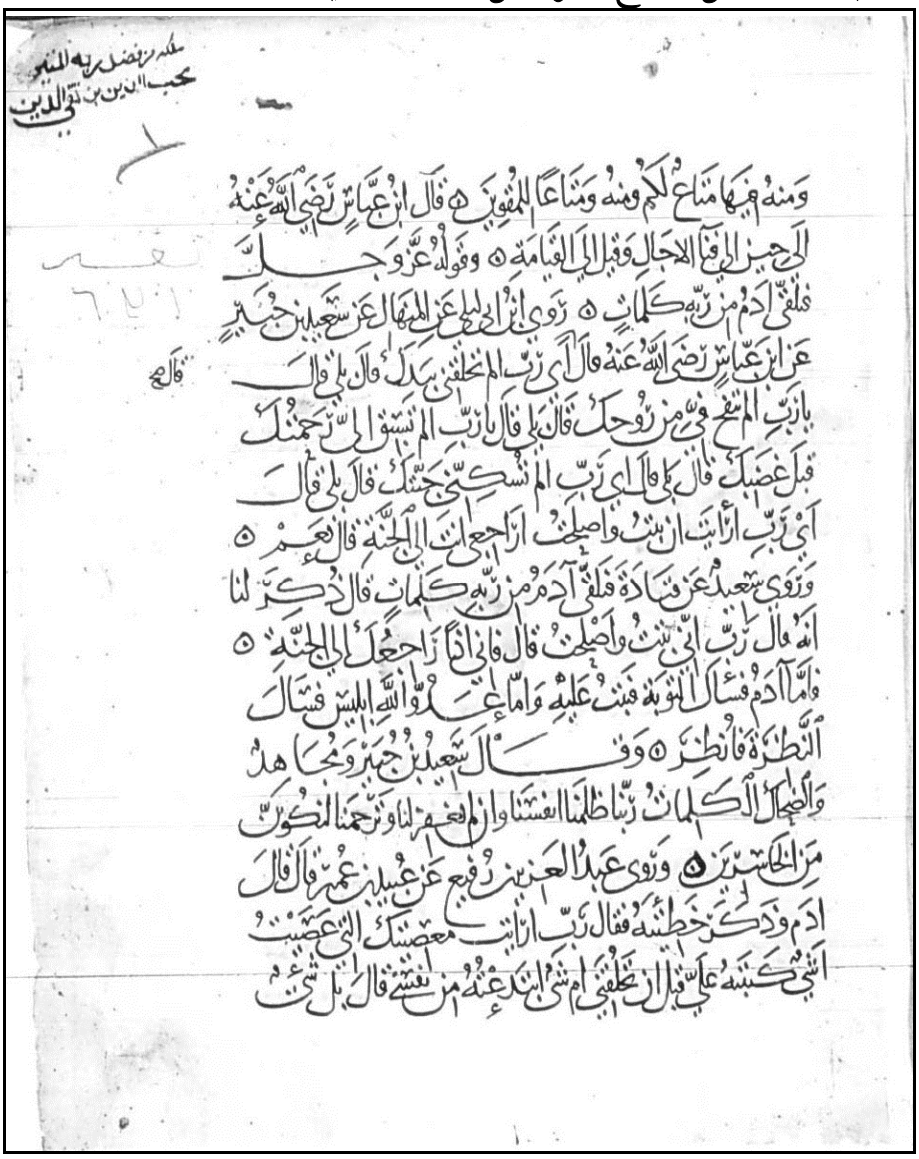

أول النسخة ١/أ

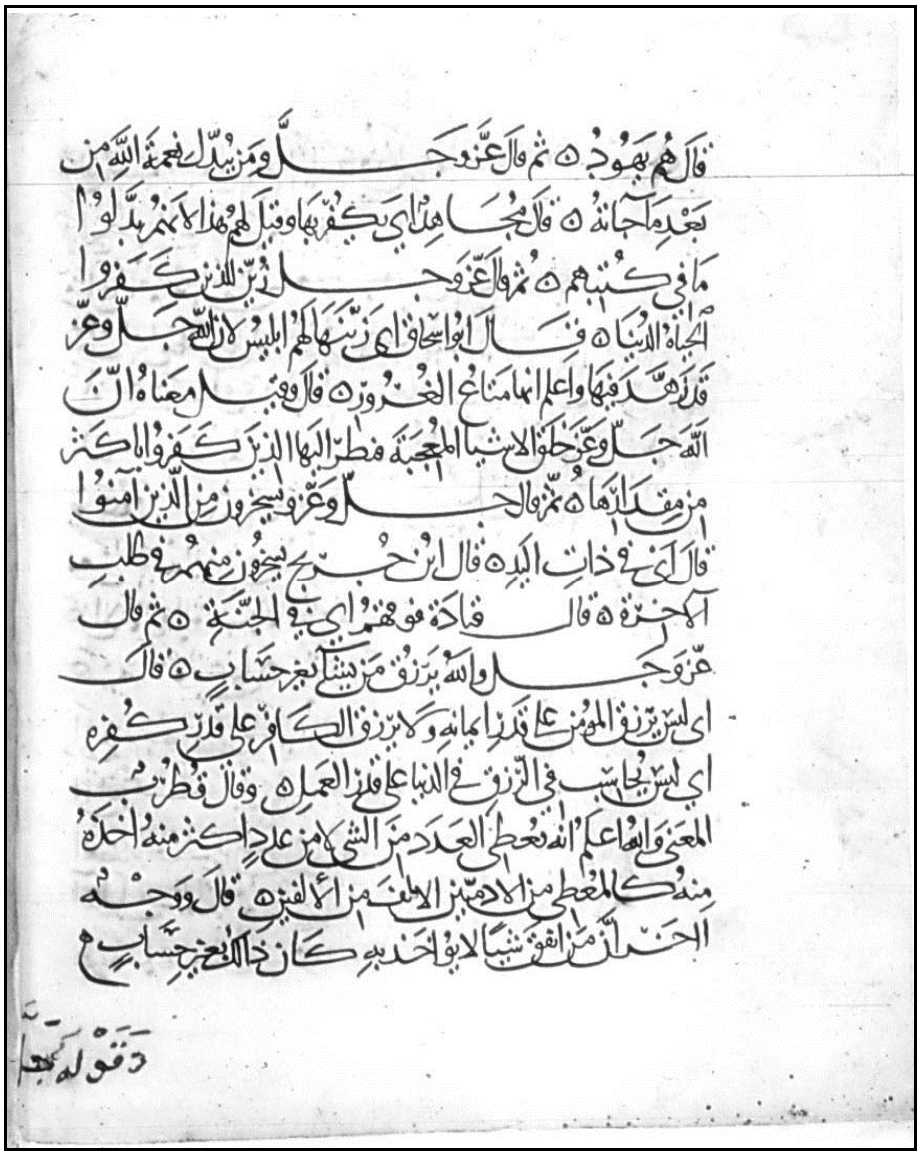

آخر النسخة ٢٠/ ب

* * *

## القسم الثاني

## التحقيق

[قال ﵀ في تفسير قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ [البقرة:٣٦]].

ومنه: ﴿ فِيهَا مَتَٰعٌ لَّكُمْ ﴾ [النور:٢٩]، ومنه: ﴿ وَمَتَٰعًا لِّلْمُقْوِينَ ﴾ [الواقعة:٧٣]، قال ابن عباس ﵄: «﴿إِلَىٰ حِينٍ﴾[البقرة:٣٦]: إلىٰ فناء الآجال»(١)، وقيل: إلىٰ القيامة(٢).

وقوله ﷻ: ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾[البقرة:٣٧].

روىٰ ابن أبي ليلىٰ عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﵄ قال: «قال: أي ربِّ ألم تخلقني بيدك؟ قال: بلىٰ. قال: يا رب ألم تنفخ فيَّ من روحِك؟ قال: بلىٰ. قال: يا رب ألم تسبق إليَّ رحمتُك قبل غضبِك؟ قال: بلىٰ. قال: أي رب ألم تُسكنِّي جنتَك؟ قال: بلىٰ. قال: أي رب أرأيتَ إن تُبتُ وأصلحتُ أراجعي أنت إلىٰ الجنة؟ قال: نعم»(٣).

---

(١) روي عن ابن عباس قوله: ﴿وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾[البقرة:٣٦] قال: «الحياة»، وهو بمعنىٰ ما ذكر. أخرجه ابن جرير (١/ ٥٧٧) من طريق السدي عمن حدثه، وابن أبي حاتم (١/ ٩٠) من طريق السدي عن عكرمة، وعزاه السيوطي إلىٰ عبد بن حميد، وابن المنذر (١/ ٢٩٤).

(٢) روي ذلك عن ابن مسعود فيما عزاه السيوطي إلىٰ أبي الشيخ (١/ ١٣٥)، ومجاهد فيما أخرجه ابن جرير (١/ ٥٧٨).

(٣) أخرجه ابن جرير (١/ ٥٨١)، وابن أبي حاتم (١/ ٩٠) من طريق السدي عمن حدثه، والحاكم (٢/ ٥٩٤)، وعزاه السيوطي إلىٰ الفريابي، وعبد بن حميد، وابن أبي الدنيا في كتاب=

وروىٰ سعيد عن قتادة: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾ [البقرة:٣٧]. قال: «ذُكر لنا أنه قال: رب إني تبت وأصلحت قال: فإني إذاً راجعك إلىٰ الجنة، فأما آدم فسأل التوبة فتبت عليه، وأما عدو الله إبليس فسأل النَّظِرة فأُنظِر»(١).

وقال سعيد بن جبير(٢)، ومجاهد(٣)، والضحاك(٤): الكلمات: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [الأعراف:٢٣].

وروىٰ عبد العزيز بن رفيع عن عبيد بن عمير قال: «قال آدم وذكر خطيئته فقال: رب أرأيت معصيتَك التي عصيتُ أشيءٌ كتبتَه عليّ قبل أن تخلقني أم شيءٌ ابتدعتُه من نفسي؟ قال: بل شيءٌ [١/ ب] كتبتُه عليك قبل أن أخلقك. قال: فكما كتبتَه عليَّ فاغفره لي، فذلك قوله تعالىٰ: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾ [البقرة:٣٧]، وهو قوله: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا﴾ [الأعراف:٢٣] إلىٰ آخر الآية»(٥).

---

=التوبة، وابن المنذر، وابن مردويه (١/ ٣١٣).

(١) أخرجه ابن جرير (١/ ٩١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٩/ ٣٦٠) من طريق شيبان، وعزاه السيوطي إلىٰ عبد بن حميد، وابن المنذر (١/ ٣١٧).

(٢) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع (١/ ١١٢)، وابن أبي حاتم (١/ ٩١) من طريق خصيف.

(٣) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع (١/ ١١٢)، وابن جرير (١/ ٥٨٤)، وابن أبي حاتم (١/ ٩١) من طريق خصيف، وأخرجه ابن جرير (١/ ٥٨٥) من طريق النضر بن عربي، وعزاه السيوطي إلىٰ وكيع، وعبد بن حميد (١/ ١٤٤).

(٤) أخرجه ابن جرير (١٠/ ١١٦) من طريق جويبر، وعزاه السيوطي إلىٰ عبد بن حميد (١/ ٣١٨).

(٥) أخرجه عبد الرزاق (١/ ٤٤)، وابن جرير (١/ ٥٨٣) بهذا الطريق، وأخرجه ابن جرير (١/ ٥٨٣)، وابن أبي حاتم (١/ ٧٠)، وأبو الشيخ في العظمة (٥/ ١٥٤٩)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٢٧٣) من طريق عبد العزيز بن رفيع عمن سمع عبيد بن عمير، وعزاه السيوطي=

ومعنىٰ: ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ﴾ [البقرة:٣٧]: فَهِم وفَطِن.

قال أبو جعفر: القول البيِّن في هذا أن الكلمات: ﴿ رَبَّنَا ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمۡ تَغۡفِرۡ لَنَا وَتَرۡحَمۡنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴾ [الأعراف:٢٣]؛ لأن لهذا القول شاهد من القرآن(١).

ويقال: أليس يجب أن تكون الكلماتُ من قِبَل آدم، والتوبةُ من قِبَل الله ﷻ؟

فالجواب: أن الله تعالىٰ وَقَفَهُ علىٰ ذنبه بقوله سبحانه: ﴿ أَلَمۡ أَنۡهَكُمَا عَن تِلۡكُمَا ٱلشَّجَرَةِ ﴾ [الأعراف:٢٢]، فتلقِّيه هو فهمه ما عاتبه الله ﷻ عليه، ووبخه به.

قال ابن كيسان: يَحتمِل أن يكون عَلِمَ ما يُرضي الله من قِبَل الله ﷻ، فعمل به ليرضىٰ الله تعالىٰ عنه فرَضِيَ؛ لأن كل شيء عَلِمَه آدم فهو من قبل الله ﷻ(٢).

وقرأ ابن كثير: ﴿ فتلقىٰ آدمَ ﴾ [البقرة:٣٧] بالنصب ﴿ من ربه كلماتٌ ﴾ [البقرة:٣٧] بالرفع(٣)، ورويت هذه القراءة عن ابن عباس رضي الله عنهما(٤)، والمعنىٰ واحد؛ لأن ما تلقَّيتَه فقد

---

=إلىٰ وكيع، وعبد بن حميد (١/ ٣١٦).

(١) إلىٰ هذا ذهب ابن جرير في تفسيره (١/ ٥٨٦) فقال: «والذي يدل عليه كتاب الله - جل ثناؤه - أن الكلمات التي تلقاهن آدم من ربه هن الكلمات التي أخبر الله - جل ذكره - عنه أنه قالها متنصّلاً بقيلها إلىٰ ربه معترفًا بذنبه، وهو قوله: ﴿ رَبَّنَا ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمۡ تَغۡفِرۡ لَنَا وَتَرۡحَمۡنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴾ [الأعراف:٢٣] وليس ما قاله من خالف قولنا هذا - من الأقوال التي حكيناها - بمدفوع قوله، ولكنه قول لا شاهد عليه من حجة يجب التسليم لها، فيجوز لنا إضافته إلىٰ آدم، وأنه مما تلقاه من ربه عند إنابته إليه من ذنبه».

(٢) لم أقف علىٰ قول ابن كيسان في غير هذا الموطن، وهو من شيوخ النحاس؛ فيحتمل أنه سمعه منه، ويحتمل أنه من كتاب ابن كيسان المفقود في معاني القرآن.

(٣) انظر: النشر في القراءات العشر (٢/ ٢١١).

(٤) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ١٥٥)، وذكره مكي بن أبي طالب في الكشف عن=

تلقَّاك. هذا قول الفراء[1].

[٢/ أ] وقال ابن كيسان: إذا كان «آدم» الفاعل فكأن معناه: قَبِلَها عن ربه، وإذا كان الفعل للكلمات فكأنه أدركته الكلمات رحمةً من ربه فاستنقذته[2].

ثم قال ﷻ: ﴿فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [البقرة:٣٧].

قال أبو عبيدة: معنىٰ «التوَّاب»: الذي يتوب علىٰ العباد[3]، وحكىٰ أهل اللغة: «تاب» إذا رجع[4]، فمعنىٰ: «تاب فلان»: رجع عن الذنب وتركه، فهو «تائبٌ»، و«توَّابٌ» علىٰ التكثير[5].

وقوله ﷻ: ﴿يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة:٤٠].

---

=وجوه القراءات السبع (١/ ٢٣٧).

(١) انظر: معاني القرآن للفراء (١/ ٢٨).

(٢) أورد مكي بن أبي طالب هذا القول في تفسيره (١/ ٢٤٣) من غير نسبة لابن كيسان، ولعله نقله من هذا الموضع، وانظر في توجيه القراءتين: إعراب القراءات السبع وعللها (١/ ٨٢-٨٣).

(٣) انظر: مجاز القرآن (١/ ٣٩).

(٤) انظر: تهذيب اللغة (١٤/ ٢٣٦)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (١/ ٩١).

(٥) ذكر المؤلف نحواً من هذا في كتابه: اشتقاق أسماء الله ﷻ (ص٣٢٨-٣٢٩) فقال: «التواب: أصح ما قيل في معناه، أنه من تاب إذا رجع؛ فالمعنىٰ: الراجع لمن أناب إليه بطاعته، إلىٰ ما يحب من العفو عنه. وكذا ﴿فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۚ﴾ [البقرة:٥٤]؛ أي: رجع لكم إلىٰ ما أحببتم من العفو عن ذنبكم، وعظيم ما ركبتم، والصفح عن جرمكم. ومن هذا تاب الإنسان؛ أي: رجع عما كان عليه، فهو تائب إذا عمل ثلاث خصال: أولها الندم علىٰ ما كان منه، والإقلاع عنه، والنية أن لا يعاوده».

قد بَين هذا بقوله تعالىٰ: ﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ ﴾ [البقرة:٤٩]، فذكَّرهم بما أنعم به علىٰ آبائهم، وهذا كثير في اللغة؛ تقول بعض العرب لبعض: «ألم نقتلكم يوم كذا»، وإنما كان القتل بين آبائهم[١].

ثم قال ﷻ: ﴿ وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِىٓ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ ﴾ [البقرة:٤٠].

روىٰ سعيد عن قتادة قال: «فكان عَهْدُ الله إليهم قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا ۖ ﴾ [المائدة:١٢] من كل سبط رجلاً شاهداً علىٰ سبطه ﴿ لَئِنْ أَقَمْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَيْتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ [المائدة:١٢] إلىٰ قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ [المائدة:١٢]»[٢].

وقال أبو إسحاق: ﴿ أوفوا بعهدي ﴾ [البقرة:٤٠] [٢/ ب] الذي عهدت إليكم في التوراة من اتباع محمد ﷺ، ﴿ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ ﴾ [البقرة:٤٠] بما ضَمِنْتُ لكم علىٰ ذلك إن أوفيتم به فلكم الجنة[٣].

وقال غيره: معناه: أوفوا بما قبلتموه من أمري أوف بما وعدتكم من الثواب[٤].

---

(١) وإلىٰ ذلك ذهب الزجاج في معاني القرآن (١/ ١٢٧)، وهذه نعمة من النعم التي أنعم الله بها عليهم، والنعمة في الآية جنس يشمل كل أنواع النعم من اصطفاء الرسل منهم، وإنزال الكتب عليهم، وجعلهم ملوكًا، وتفجير الماء لهم، وإنزال المن والسلوىٰ. وبذلك فسره الطبري مستدلاً بآثار السلف. انظر: جامع البيان (١/ ٥٩٤-٥٩٦).

(٢) عزاه السيوطي إلىٰ عبد بن حميد (١/ ٣٣٩).

(٣) وافق القرطبيُ (١/ ٣٣٢) المؤلفَ في نسبة هذا القول بنصه للزجاج، ولم أجده بهذا النص في المطبوع من كتابه: معاني القرآن وإعرابه، وإنما ذكر الزجاج (١/ ١٢١) بعض ما نقله النحاس بمعناه، وهو المراد بالعهد الذي أمرهم الله بوفائه، دون المراد بالعهد الذي وعدهم بوفائه.

(٤) انظر: غريب القرآن لابن قتيبة (ص٤٧).

وقوله ﷻ: ﴿وَءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلۡتُ﴾ [البقرة:٤١].

روىٰ ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: «بالقرآن ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمۡ﴾ [البقرة:٤١] من التوراة والإنجيل»(١).

ثم قال ﷻ: ﴿وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرِۭ بِهِۦۖ﴾ [البقرة:٤١].

قيل: يعني القرآن(٢).

وقيل: يعني كتابَهم؛ لأنهم إذا كفروا بالنبي ﷺ - وصفتُه في كتابهم - فقد كفروا بكتابهم(٣).

وقيل: المعنىٰ: ولا تكونوا أول كافر به من أهل الكتاب؛ لأن المشركين قد كفروا قبلهم(٤).

ثم حذرهم ﷻ بعد أن أخبرهم بما لا يكون إلا من عند الله تعالىٰ، فقال: ﴿وَإِيَّـٰيَ فَٱتَّقُونِ﴾ [البقرة:٤١].

وقوله ﷻ: ﴿وَلَا تَلۡبِسُواْ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَـٰطِلِ﴾ [البقرة:٤٢].

روىٰ سعيد عن قتادة قال: يقول: «لا تلبسوا اليهودية والنصرانية بالإسلام، وقد

---

(١) أخرجه ابن جرير (١/ ٦٠٠) من طريق عيسىٰ بن ميمون عن ابن أبي نجيح، وهو في تفسير مجاهد (ص٢٠١) من طريق ورقاء عن ابن أبي نجيح دون ذكر التوراة، ومثله ابن أبي حاتم (١/ ٩٦)، وعزاه السيوطي إلىٰ عبد بن حميد (١/ ٣٤٠).

(٢) روي عن ابن جريج فيما أخرجه ابن جرير (١/ ٦٠٢)، وعزاه السيوطي إلىٰ عبد بن حميد (١/ ٣٤٠)، ورجحه ابن جرير مستدلاً بالسياق. انظر: جامع البيان (١/ ٦٠٢-٦٠٣).

(٣) انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/ ١٢٢-١٢٣).

(٤) انظر: المرجع السابق (١/ ١٢٣).

علمتم أن دين الله الذي لا يقبل غيره ولا يجزي إلا به= الإسلامُ، وأن اليهودية والنصرانية بدعة، وليست من الله تعالىٰ، ﴿ وَتَكْتُمُونَ [٣/ أ] ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾[١] كتموا محمداً ﷺ وهم يجدونه مكتوباً عندهم، وقرأ إلىٰ قوله: ﴿ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ﴾[الأعراف:١٥٧]»[٢].

قال روح بن عبادة عن عوف عن محمد يعني ابن سيرين قال: «بلغني أن بني إسرائيل لما أصابهم ما أصابهم من ظهور العدو عليهم والذلة جعلوا يجدون نعت محمد ﷺ في كتابهم؛ يجدونه في بعض هذه القرىٰ العربية التي فيها النخل، فأقبلوا من الشام يقتَرون[٣] تلك القرىٰ، فينزلون بكل قرية يجدونها قريبة النعت من المدينة، حتىٰ بلغ يثرب عصابةٌ من ولد هارون، وهم حملة التوراة يومئذ، فأقاموا بيثرب يرجون أن يخرج محمد ﷺ بين ظهرانيهم، وهم مؤمنون مصدقون بنبوَّته، فمضىٰ أولئك الآباء وهم مؤمنون به، وخَلَفَ الأبناءُ وأبناءُ الأبناء، فأدركوا محمداً ﷺ فكفروا به وهم يعرفونه»[٤].

---

(١) اتفق الطبري وابن أبي حاتم علىٰ ذكر هذا الأثر في تفسير الآية (٧١) من سورة آل عمران وهو ما يوافق القراءة السبعية هناك؛ فيحتمل أنه هو موطن التفسير، واستفاد منه ابن أبي حاتم والنحاس لهذا الموطن في سورة البقرة، ويحتمل أيضاً أن قتادة قرأ في هذا الموطن بإثبات النون ﴿ وَتَكْتُمُونَ ﴾ علىٰ القراءة الشاذة المروية عن ابن مسعود. انظر: شواذ القراءات للكرماني (ص٦١)، وثمة احتمال ثالث وهو أنه قالها من باب التفسير لا القراءة.

(٢) أخرجه ابن جرير (٥/ ٤٩٣)، وابن أبي حاتم (١/ ٩٨)، وذكره يحيىٰ بن سلام كما في تفسير ابن أبي زمنين (١/ ١٣٦)، وعزاه السيوطي إلىٰ عبد بن حميد (١/ ٣٤١).

(٣) قال الأزهري في تهذيب اللغة (٩/ ٢٠٧): «وَالْإِنْسَان يَقْتَرِي أَرضًا ويستقريها ويَقْرُوها: إِذا سارَ فِيهَا ينظُر حالَها وأمرَها».

(٤) لم أقف عليه مسنداً من قول ابن سيرين في غير هذا الموطن، وإنما أخرجه أبو جعفر ابن أبي شيبة في التاريخ عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة (مخطوط: ل ٥٤/ أ وما بعدها)، ومن طريقه=

وقوله ﷻ: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [البقرة:٤٣] قد بيَّنَّا معناه فيما تقدم[١].

وروىٰ جابر ﷺ عن النبي ﷺ: «بين العبد وبين الشرك ترك الصلاة»[٢].

ثم قال ﷻ: ﴿وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [البقرة:٤٣].

الزكاة مشتقة من: [٣/ ب] الزكاء، وهو النماء والزيادة؛ سميت بذلك لأنها تُثمِّر المال وتُنمِّيه.

وقيل: الزكاة مشتقة من: تزكَّىٰ. أي: تطهَّر، أي: هي تُطهِّر ما بقي من المال إذا أخذ أهل السُهمان حقوقهم[٣].

ثم قال ﷻ: ﴿وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾ [البقرة:٤٣]، ولم يقل: وأقيموا الصلاة مع المصلين؛ لأن بعض هذه الأشياء يكفي من بعض، كما قال: [من المنسرح]

نحنُ بما عندَنا وأنتَ بما ❊ عندَك راضٍ والرأيُ مختلفُ[٤]

فإن قيل: أفَليس إذا أجابوا كانوا مع الراكعين، فكيف قال بعد: ﴿وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾ [البقرة:٤٣]؟

قيل: لما وقع الخطاب علىٰ بعض الناس دون بعض قيل كونوا مع مَن تقدمكم

---

=ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣/ ٤١٦)، وقد أورده السمعاني عن محمد بن سيرين في تفسيره بغير إسناد (١/ ٧٢)، وكذا القرطبي في تفسيره (١/ ٣٤٢).

(١) انظر: معاني القرآن للنحاس (١/ ٨٣-٨٤).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب بيان إطلاق اسم الكفر علىٰ من ترك الصلاة، (١/ ٨٧)، برقم: (٨٢).

(٣) انظر: مقاييس اللغة (٣/ ١٧-١٨).

(٤) ديوان قيس بن الخطيم (ص٢٣٩).

من المسلمين.

والركوع في كلام العرب: الانحناء؛ يقال للشيخ إذا انحنىٰ من الكِبَر: «قد ركع»، ومن أحسن ما قيل في معناه: أن الركوعَ الخضوعُ لله ﷻ بالطاعة في قول العرب: «ركع فلان [لكذا][1]»، أي: خضع[2].

ثم قال ﷻ: ﴿أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ وَتَنسَوۡنَ أَنفُسَكُمۡ﴾ [البقرة:٤٤] علىٰ التقرير والتوبيخ.

قال السدي: «كانوا يأمرون بالطاعة، وهم يعصون»[3].

وقال غيره: كانوا يخبرون الأنصار بصفة النبي [٤/ أ] ﷺ، ويأمرونهم باتباعه إذا شاورهم في الإسلام[4]. أي: أوَلا[5] تعقلون ما في هذا من الوبال عليكم؟

وقيل: كانوا يقولون لأصحابهم: تمسكوا بكتابكم، ويتركون هُم التمسك به؛ لأنهم جحدوا النبي ﷺ، فتركوا التمسك بكتابهم[6][7].

وقيل: يأمرون بالصدقة ويَضَنُّون؛ ألا تراهم وُصفوا بالسُّحت والربا[8].

---

(١) تصحفت في النسخة إلىٰ: (بكذا)، والمثبت يوافق تفسير الطبري (١/ ٦١٣).

(٢) هذا القول الذي استحسنه النحاس قد ذكره الطبري في تفسيره (١/ ٦١٣).

(٣) أخرجه ابن جرير (١/ ٦١٤)، وابن أبي حاتم (١/ ١٠١).

(٤) روي هذا القول عن ابن عباس فيما أخرجه ابن جرير (١/ ٦١٤) من طريق أبي روق عن الضحاك، وقال به مقاتل في تفسيره (١/ ١٠٢).

(٥) تحتمل أن تُقرأ بالفاء، والأشبه أنها بالواو.

(٦) روي هذا القول عن ابن عباس فيما أخرجه ابن جرير (١/ ٦١٣)، وابن أبي حاتم (١/ ١٠١) من طريق ابن إسحاق، وعزاه السيوطي إلىٰ ابن إسحاق (١/ ٣٤٣).

(٧) أورد هذا القول وسابقه مكي بن أبي طالب في تفسيره (١/ ٢٥٢-٢٥٣) هكذا من غير نسبة.

(٨) أورده الماوردي في تفسيره (١/ ١١٤) هكذا من غير نسبة.

وروىٰ حماد بن زيد عن علي بن زيد عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ ليلة أسري به: «مررت علىٰ ناس تُقرَّض شفاههم بمقاريضَ من نار، فقلت: يا جبريل من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الخطباء من أمتك؛ يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم وهم يتلون الكتاب أفلا يعقلون»[1][2].

ثم قال ﷻ: ﴿وَٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ﴾ [البقرة:٤٥].

روىٰ ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: «الصبر هو الصيام»[3]، وهذا جائز في اللغة؛ لأن الصائم قد صبر عن الأكل والشرب وغيرهما، وقد أمسك نفسه[4]، ومنه قيل: «شهر الصبر»، و«قُتل فلان صبراً»، أي: ممسَكًا، ومنه: «نهىٰ عن المصبورة»[5]، وهي

(١) أخرجه أحمد في مسنده (١٩/ ٢٤٤)، برقم: (١٢٢١١)، وحسنه البغوي في شرح السنة (١٤/ ٣٥٣).

(٢) لعل عدم تعقيبه علىٰ الأقوال المتعددة، وختمه لها بهذا الحديث؛ دلالة علىٰ عموم المعنىٰ عنده لهذه الأقوال جميعًا، وإلىٰ العموم ذهب الطبري (١/ ٦١٥-٦١٦).

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم (١/ ١٠٢)، وذكره يحيىٰ بن سلام كما في تفسير ابن أبي زمنين (١/ ١٣٧).

(٤) انظر: الزاهر في معاني كلمات الناس (٢/ ٢٠١).

(٥) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٤/ ٥٢٣)، عن مجاهد مرسلاً قال: «نهىٰ رسول الله ﷺ عن أكل المصبورة»، وقد أورده بهذا اللفظ الشافعي في الأم (٢/ ٢٥٦)، وروي عند غيرهم - فيما وقفت عليه - بلفظ: «المُجَثَّمَة» بدل المصبورة، وليس فيه شاهد علىٰ ما ذكر أعلاه، وعن جابر ﷺ قال: «نهىٰ رسول الله ﷺ أن يقتل شيء من الدواب صبراً» أخرجه مسلم كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان باب النهي عن صبر البهائم (٣/ ١٥٥٠) برقم: (١٩٥٩)، وعن أنس ﷺ قال: «نهىٰ النبي ﷺ أن تصبر البهائم» أخرجه البخاري كتاب الصيد=

التي تُمسَك ثم تُرمَىٰ حتىٰ تموت[1].

وأصل الصوم: الإمساك، ومنه: ﴿ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا ﴾ [مريم:٢٦]، والصيام [٤/ ب] مقارب للصلاة أي: فاستعينوا بالصوم؛ لتزهدوا، وبالصلاة؛ لأنه يُتلىٰ فيها ما يُزهِّد في الدنيا، كما قال ﷻ: ﴿ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۗ ﴾ [العنكبوت:٤٥].

وتأول ذلك ابن عباس ﷺ علىٰ الاستعانة بالصلاة عند المصائب، وكان إذا دَهَمَهُ أمرٌ استقبل القبلة فصلىٰ[2].

وقيل: الصبر هاهنا: الصبر عن المعاصي[3].

---

=والذبائح باب ما يكره من المثلة والمصبورة والمجثمة (٧/ ٩٤) برقم: (٥٥١٣)، ومسلم كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان باب النهي عن صبر البهائم (٣/ ١٥٤٩) برقم: (١٩٥٦).

(١) انظر: غريب الحديث لابن قتيبة (١/ ٢٧٧).

(٢) وذلك لما نعي له أخوه قثم، فيما أخرجه سعيد بن منصور (١٨٩، ٢٣١-تفسير)، وابن جرير (١/ ٦٢٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٢/ ١٧٣) من طريق عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه، وعن حذيفة ﷺ قال: «كان النبي ﷺ إذا حَزَبَهُ أمْرٌ صَلّىٰ» أخرجه أبو داود في سننه كتاب الصلاة باب وقت قيام النبي ﷺ من الليل (٢/ ٤٨٥) برقم: (١٣١٩)، وأحمد في مسنده (٣٨/ ٣٣٠) برقم: (٢٣٢٩٩)، وحسن إسناده ابن حجر في فتح الباري (٣/ ١٧٢).

(٣) أشار النحاس إلىٰ هذا الموضع في كتابه: إعراب القرآن (١/ ٥٠) فقال: «قال أبو جعفر: وقد ذكرنا فيه أقوالاً في الكتاب الذي قبل هذا، وأصحّها أن يكون الصبر عن المعاصي، ويكون ﴿ وَٱلصَّلَوٰةِ ﴾ [البقرة:٤٥] مثل قوله: ﴿ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَٰلَ ﴾ [البقرة:٩٨]، يقال: فلان صابر أي: عن المعاصي، فإذا صبر عن المعاصي فقد صبر علىٰ الطاعة، وقال ﷻ: ﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ

وقال علي ﷺ: «الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد»(١).

ثم قال ﷻ: ﴿ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ ﴾ [البقرة:٤٥] علىٰ الحذف، والضمير عائد علىٰ الصلاة(٢)، أي: شديدة، ويجوز أن يكون المعنىٰ: وإن فَعلتهم تلك لكبيرة(٣).

---

أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر:١٠]، ولا يقال لمن صبر علىٰ المصيبة: صابر. إنّما يقال: صابر علىٰ كذا. فإذا قلت: صابرٌ مطلقًا فهو علىٰ ما ذكرنا»، ورجح الطبري في تفسيره (١/ ٦١٧) عموم الصبر في الآية؛ فيشمل أنواعه الثلاثة: الصبر علىٰ طاعة الله، والصبر عن معاصيه، والصبر علىٰ أقداره المؤلمة.

(١) أخرجه معمر بن راشد في جامعه (١١/ ٤٦٩) من طريق عكرمة، ووكيع في الزهد (ص٤٥١) من طريق محمد بن علي، وابن أبي شيبة في مصنفه (٦/ ١٧٢) من طريق أبي إسحاق، وابن أبي الدنيا في الصبر والثواب (ص٢٤) من طريق مسروق.

(٢) روي ذلك عن مجاهد فيما أخرجه ابن أبي حاتم (١/ ١٠٣) من طريق ابن أبي نجيح.

(٣) قول المؤلف: «فعلتهم» محتمل لعدة أقوال:

١- العبادة: المأخوذة من مجموع الصبر والصلاة.

٢- الاستعانة: المنصوص عليها في قوله: ﴿ وَٱسْتَعِينُواْ ﴾ [البقرة:٤٥].

٣- إجابة محمد ﷺ: ودل عليها مجموع ما سبق من الخطاب لبني إسرائيل، وأن الصبر والصلاة مما كان يدعو إليه.

وقد ذكر مكي بن أبي طالب القول الأخير مع القول بعود الضمير للصلاة (١/ ٢٥٥)، - مما قد يدل علىٰ أنه فهم من قول النحاس ذلك -، وقد عطف بعد بيان معنىٰ: «كبيرة» و«الخاشعين» بقولين آخرين، ولعلهما من مصدر آخر.

وقد جعل الحَليمي في كتابه: المنهاج في شعب الإيمان (٣/ ٣٦٥)، الفعلةَ راجعة إلىٰ الصبر والصلاة، فقال: «قال - جل اسمه -: ﴿ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ ﴾ [البقرة:٤٥] فقيل رجعت الكناية إلىٰ=

ثم قال ﷻ: ﴿إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ﴾ [البقرة:٤٥].

روىٰ ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: «هم المؤمنون حقـًا»(١).

قال قتادة: «الخشوع في القلب، وهو الخوف وغض البصر في الصلاة»(٢).

والخشوع في اللغة: التواضع، فالمؤمن حقـًا متواضع لا يبالي برئاسة كانت له ومعها كفر(٣).

ثم قال ﷻ: ﴿ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ﴾ [البقرة:٤٦].

قال السدي: «أي: يستيقنون»(٤)، والظن عند البصريين يكون شكـًا [٥/ أ] ويقينـًا(٥)؛ لأنك لا تظن شيئـًا حتىٰ يشوبه يقين، فلك أن تميل بالظن إلىٰ إحدىٰ جنبتيه(٦)، كما قال: [من الطويل]

---

=الصلاة وحده [لعلها: وحدها]، وقيل رجعت إلىٰ كل واحد منهما بمعنىٰ الخصلة، أو بمعنىٰ الطاعة، أو بمعنىٰ القربة، أو بمعنىٰ العبادة، أو بمعنىٰ الفعلة. كأنه قال: وإن كل واحدة من الخصلتين أو الطاعتين أو القربتين أو العبادتين أو الفعلتين لكبيرة، أي لشاقة».

(١) تفسير مجاهد (ص٢٠١)، وأخرجه ابن جرير (١/ ٦٢٢)، وابن أبي حاتم (١/ ١٠٣)، وعزاه السيوطي إلىٰ عبد بن حميد (١/ ٣٦١).

(٢) أخرجه ابن جرير (١٧/ ١٠) من طريق معمر، وعزاه السيوطي إلىٰ عبد بن حميد وابن المنذر (١٠/ ٥٥٩).

(٣) انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/ ١٢٦)، والمعنىٰ أن المؤمن الحق لا يرىٰ قيمة لرئاسة تحصل له مع كفره بالله، بل ما هو فيه من الإسلام أعظم.

(٤) أخرجه ابن جرير (١/ ٦٢٥)، وابن أبي حاتم (٢/ ٤٧٦) من طريق أسباط.

(٥) انظر: مجاز القرآن (١/ ٣٩-٤٠)، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/ ١٢٦).

(٦) وإلىٰ هذا التعليل ذهب ابن قتيبة فذكر أن اليقين سمي ظنـًا «لأن في الظن طرفـًا من اليقين»=

فَقُلْتُ لَهُمْ ظُنُّوا بِأَلْفَيْ مُقَنَّعٍ * سَرَاتُهُمُ فِي الفَارِسِيِّ المُسَرَّدِ[1]

وزعم الفراء أن الظن قد يقع بمعنىٰ الكذب[2]، ولا يعرف ذلك البصريون.

ثم قال ﷻ: ﴿وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ [البقرة:٤٦].

فيقال: إنما تقول: «رجعتُ إلىٰ كذا»؛ إذا خرجتَ منه ثم رجعتَ فيه، وإذا قيل: «ملاقوه»؛ فقد دل أنهم كانوا مفارقيه.

قال ابن كيسان: وهذا كلام عربي يقول الرجل عند حقيقة الشيء: «قد لاقيتُ ما كنت أعلم»، وإن كان قد تقدم علمُه فيه، أي: وضح لي كما يَضَحُ لي ما لاقيته من الأشخاص عيانًا[3].

﴿مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ﴾ [البقرة:٤٦] يحتمل أن يكون: ملاقوا أمر ربهم الذي وعدهم، أو يتبيَّنوا ما غاب عنهم، أو يكون ما جاءت به الأخبار من رؤية الرب ﷻ، كما قال: ﴿إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾ [المطففين:١٥]، فالمؤمنون غير محجوبين ليخرجوا من

---

=تأويل مشكل القرآن (ص١٨٧)، وقال الراغب: «الظَّنُّ: اسم لما يحصل عن أمارة، ومتىٰ قويت أدّت إلىٰ العلم، ومتىٰ ضعفت جدّا لم يتجاوز حدّ التّوهّم» المفردات في غريب القرآن (ص٥٣٩).

(١) ديوان دريد بن الصمة (ص٦٠) بلفظ: (علانية) بدل: (فقلت لهم)، ولفظ: (مدجج) بدل: (مقنع).

(٢) لم أقف علىٰ قول الفراء في كتابيه: معاني القرآن، ولغات القرآن؛ فيحتمل أن النحاس نقله من أحد كتب الفراء المفقودة، أو نقله من مصادر أخرىٰ سماعية أو كتابية وليس من كتب الفراء مباشرة، وقد ذكر ابن الأنباري في الأضداد وقوعَ الظن بمعنىٰ الكذب، ونقله عن أبي العباس ثعلب (ص١٥-١٦).

(٣) لم أقف علىٰ قول ابن كيسان في غير هذا الموطن، وقد سبق نظير ذلك.

صفة الكافرين[1].

وأما ﴿ رَٰجِعُونَ ﴾ [البقرة:٤٦] فيكون: راجعون إلىٰ الحياة، وإلىٰ المسألة[2]، كما قال ﷻ: ﴿كَمَا بَدَأۡنَآ أَوَّلَ خَلۡقٖ نُّعِيدُهُۥۚ﴾ [الأنبياء:١٠٤] فإعادتهم [٥/ ب] كابتدائهم فهو رجوع.

وأما قوله: ﴿إِلَيۡهِ﴾ [البقرة:٤٦] وهم في قبضته أحياءً وأمواتًا، فإنما معناه: راجعون في الحياة إلىٰ أمر ربنا، كما قال تعالىٰ: ﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيۡفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ﴾ [الفرقان:٤٥] أي: ألم تر إلىٰ الظل كيف مده ربك، فكذا المعنىٰ: وأن الله يَرجعهم إلىٰ ما كانوا عليه، والله أعلم.

وقوله ﷻ: ﴿يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ﴾ [البقرة:٤٧].

روي عن عمر ﷺ أنه قال: «ما يعني بما تسمعون غيرَكُم»[3].

ثم قال تعالىٰ: ﴿وَأَنِّي فَضَّلۡتُكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [البقرة:٤٧].

---

(١) القول الأول الذي ذكره المؤلف مع كونه محتملاً من جهة اللغة، إلا أنه خروج عن ظاهر النص بغير دليل، ولعله أورده تبعًا لغيره، لا تقريراً له، بدليل عدم رده للقول الأخير، وقد بين ابن تيمية فساد القول الأول في مجموع الفتاوىٰ (٦/ ٤٧١-٤٧٥) وبيان تلبيس الجهمية (٨/ ٥٥-٦١).

وأصل معنىٰ اللقاء في اللغة هو المواجهة والمقاربة، وقد اختلف السلف في تضمن اللقاء للرؤية واستلزامه لها؛ فقيل باستلزامه لها مطلقًا، وقيل باستلزامه لها إذا قرن بالتحية، وقيل بعدم استلزامه لها. انظر: مجموع الفتاوىٰ (٦/ ٤٦٢، ٤٨٨-٤٨٩)، وبيان تلبيس الجهمية (٨/ ٥، ٣٥، ٥٢).

(٢) أي: يُبعثون فيرجعون إلىٰ الحياة بعد الموت، ويحاسَبون علىٰ أعمالهم ويُسألون عنها.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم (١/ ١٠٤) من طريق قتادة، وعزاه السيوطي إلىٰ ابن المنذر (١/ ٣٦٢)، ومعناه: أن الله يعنيكم ويقصدكم بذلك.

قال قتادة: «علىٰ عالَم أهل زمانهم»[1].

ثم قال ﷻ: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا﴾ [البقرة:٤٨].

يقال: «جزىٰ عني الشيء يجزي»، أي: قضىٰ وأغنىٰ، و«أجزأني»: كفاني.

وهذا عام يراد به الخاص؛ لأن اليهود قالت: آباؤنا يشفعون لنا؛ لأنهم أنبياء، فأعلمهم الله ﷻ أنهم لا يغنون عنهم شيئًا[2].

قال الأخفش: لا تجزي منها: أي: لا تكون مكانها[3].

قال أبو جعفر: قول الأخفش هذا غلط؛ لا تقول العرب: «ما أغنيت عني شيئًا». بمعنىٰ: ما أغنيت مني، أي: تكون بمكاني، وإنما يقال في هذا بالهمز: «هذا يجزئني من هذا»، وفي التلاوة ما يدل علىٰ غير ما قال؛ لأن [٦/ أ] فيها: ﴿شَيۡـٔٗا﴾ [البقرة:٤٨]، فالمعنىٰ: واتقوا يومًا لا تقضي نفس عن نفس حقًا لزمها[4].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١/ ٤٤-٤٥)، وابن جرير (١/ ٦٢٩) من طريق معمر، وعلقه ابن أبي حاتم (١/ ١٠٤)، وذكره يحيىٰ بن سلام كما في تفسير ابن أبي زمنين (١/ ١٣٧)، وعزاه السيوطي إلىٰ عبد بن حميد (١/ ٣٦٢).

(٢) أورد مكي بن أبي طالب في تفسيره (١/ ٢٥٦-٢٥٧) هذا التنبيهَ وما سبقه من الفرق بين جزىٰ وأجزأ.

(٣) انظر: معاني القرآن للأخفش (١/ ٩٥).

(٤) بهذا قال الطبري في تفسيره (١/ ٦٣٥)، ونصه: «وقد زعم بعض نحويي البصرة أن معنىٰ قوله: ﴿لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا﴾ [البقرة:٤٨] لا تجزي منها أن تكون مكانها. وهذا قول يشهد ظاهر القرآن علىٰ فساده، وذلك أنه غير معقول في كلام العرب أن يقول القائل: ما أغنيت عني شيئًا، بمعنىٰ: ما أغنيت مني أن تكون مكاني، بل إذا أرادوا الخبر عن شيء أنه لا يجزي من شيء، قالوا: لا يجزي هذا من هذا، ولا يستجيزون أن يقولوا: لا يجزي هذا من هذا شيئا.=

وفي حديث أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ: «رحم الله عبداً كانت له عند أخيه مظلمة، فاستحلّه قبل أن تؤخذ منه وليس له دينار ولا درهم، وإن كانت له حسنات أُخذ من حسناته، وإن لم تكن له حسنات حُمل عليه من سيئاته»[1]، فكيف يَقضي عن غيره ما لزمه، وإن كان يسُرُّه أن يُكتب له علىٰ ولده أو والده حقٌّ فيأخذه منه.

والمعنىٰ: واتقوا عذاب يوم.

ثم قال ﷻ: ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾ [البقرة:٤٨].

قال مكحول[2] وقتادة[3]: «العدل الفدية».

وكذا قال ابن السكيت[4] قال: والصرف: الحيلة[5].

---

=فلو كان تأويل قوله: ﴿لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا﴾ [البقرة:٤٨] ما قاله من حكينا قوله لقال: واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس. كما يقال: لا تجزي نفس من نفس ولم يقل: ﴿لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا﴾ [البقرة:٤٨]. وفي صحة التنزيل بقوله: ﴿لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا﴾ [البقرة:٤٨] أوضح الدلالة علىٰ صحة ما قلنا، وفساد قول من ذكرنا قوله في ذلك».

(١) أخرجه البخاري، كتاب المظالم والغصب، باب من كانت له مظلمة عند الرجل فحللها له، هل يبين مظلمته، (٣/ ١٢٩) برقم: (٢٤٤٩).

(٢) أخرجه أبو عبيد في الأموال (ص٢٦٥).

(٣) أخرج نحوه عبد الرزاق (١/ ٤٥)، وابن جرير (١/ ٦٣٨) من طريق معمر، وعلقه ابن أبي حاتم (١/ ١٠٥).

(٤) وهو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت، أخذ عن: أبي عمرو الشيباني والفراء وابن الأعرابي، وأخذ عنه: أبو سعيد السكري وأبو عكرمة الضبي. من كتبه: إصلاح المنطق. (ت:٢٤٤هـ). انظر: طبقات النحويين واللغويين (ص٢٠٢-٢٠٤)، ونزهة الألباء (ص١٣٨-١٤٠).

(٥) انظر: إصلاح المنطق (ص٢٢٤).

قال غيره: وقيل للفدية عدل، والعدل في الأصل: المثل، كما قال تعالىٰ: ﴿ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا ﴾ [المائدة:٩٥]؛ لأن الفدية مماثلة للشيء[١].

وقال يحيىٰ بن الفضيل[٢]: سألت عنه المازني[٣] فقال: الصرف النافلة، والعدل الفريضة[٤].

وقال ذلك أبو معشر[٥][٦].

---

(١) انظر: غريب القرآن لابن قتيبة (ص٤٨).

(٢) وهو يحيىٰ بن الفضيل أبو محمد الكاتب، روىٰ عن: عبد الملك بن قريب الأصمعي، وعون بن عمارة الغبري، وروىٰ عنه: عبد العزيز الغافقي، ومحمد بن أحمد العامري. (ت:٢٨٠هـ). انظر: تاريخ بغداد (١٦/ ٣٢٦)، وتاريخ الإسلام (٦/ ٦٣٩).

(٣) هو أبو عثمان بكر بن محمد بن عثمان المازني، أدرك الأخفش، وقرأ عليه أكثر كتاب سيبويه، ثم أكمله علىٰ الجَرْمِيّ. من مؤلفاته: كتاب في التصريف، وكتاب الألف واللام، وكتاب ما يلحن فيه العامة. (ت:٢٤٩هـ) وقيل: (ت:٢٣٦هـ).
انظر: طبقات النحويين واللغويين (ص٨٧-٩٣)، وتاريخ العلماء النحويين للتنوخي (ص٦٥-٧١).

(٤) أورد مكي بن أبي طالب في تفسيره (١/ ٢٥٧) قول المازني هذا، وقول ابن السكيت السابق.

(٥) وهو نجيح بن عبد الرحمن السندي، أبو معشر المدني، روىٰ عن: سعيد بن أبي سعيد المقبري، وسعيد بن المسيب، ومحمد بن كعب القرظي، ونافع مولىٰ ابن عمر، وروىٰ عنه: سعيد بن منصور، وسفيان الثوري، وعبد الرحمن بن مهدي، والليث بن سعد. وقد تكلم فيه من جهة حفظه وروايته إلا أن ذلك لا مطعن فيه هاهنا لأنه قائل لا ناقل. (ت:١٧٠هـ) انظر: تهذيب الكمال (٢٩/ ٣٢٢-٣٣١)، وطبقات علماء الحديث (١/ ٣٤٦).

(٦) أخرجه ابن وهب في الجامع (١/ ١١٦) من طريق محمد بن سعيد.

وأنكر هذا أبو حاتم[1][2].

وقوله ﷻ: ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾ [البقرة:٤٩] «آل» بمعنىٰ: أهل[3].

قال أبو عبيدة: ﴿يَسُومُونَكُمْ﴾ [البقرة:٤٩] يولُّونكم[4].

وقال غيره: [٦/ ب] أي: يصرفونكم في العذاب مرة كذا ومرة كذا، كما يُفعل بالنَعَم السائمة[5].

قال أبو زيد: يقال: «سوَّم الرجل فهو مسوِّمٌ». إذا أغار علىٰ القوم، فعاث فيهم مرة كذا ومرة كذا، كما تفعل الإبل السائمة، و«سامني في السلعة». معناه: صرفني مرة كذا ومرة كذا. لا يكون السوم عند العرب إلا علىٰ هذا[6].

ووقع ﴿يَسُومُونَكُمْ﴾ [البقرة:٤٩] علىٰ ﴿سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ﴾ [البقرة:٤٩] أي: يذيقونكم ﴿سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ﴾ [البقرة:٤٩] أي: أشده[7].

---

(١) وهو سهل بن محمد بن عثمان أبو حاتم السّجستانيّ الجشميّ النحويّ اللغويّ المقرئ، كان كثير الرّواية عن أبي زيد وأبىٰ عبيدة والأصمعيّ، ومن مؤلفاته: إعراب القرآن، كتاب ما تلحن فيه العامة، وكتاب في القراءات. (ت:٢٥٥هـ) انظر: إنباه الرواة علىٰ أنباه النحاة (٢/ ٥٨-٦٤)، وبغية الوعاة (١/ ٦٠٦).

(٢) لم أقف علىٰ إنكاره فيما بين يدي من المصادر.

(٣) توسع ابن القيم في اشتقاق: «آل»، ومعناها في كتابه جلاء الأفهام (ص٢٢٧-٢٣٦).

(٤) انظر: مجاز القرآن (١/ ٣٣٥).

(٥) أورد هذا القول مكي بن أبي طالب في تفسيره (١/ ٢٦٠).

(٦) نقل ابن قتيبة في غريب القرآن (ص١١٠) قول أبي زيد الأنصاري مقتصراً علىٰ أوله.

(٧) قال بذلك معمر بن المثنىٰ كما غريب القرآن لابن قتيبة (ص٤٨)، ووضعها محقق مجاز القرآن بين معقوفين لعدم ثبوتها في النسخ التي بيديه (١/ ٤٠)، وتعقب ابن جرير (١/ ٦٤٤)=

ويجوز أن يكون بمعنىٰ: سوم العذاب.

وقد يجوز أن يكون نعتًا بمعنىٰ: سومًا سيّئًا.

ثم قال ﷻ: ﴿يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ﴾ [البقرة:٤٩] علىٰ البدل كما قال - أنشده سيبويه[١] -: [من الطويل]

مَتَىٰ تَأْتِنَا تَلْمُمْ بِنَا فِي دِيَارِنَا ❊ تَجِدْ حَطَبًا جَزْلاً وَنَاراً تَأَجَّجَا[٢]

ثم قال ﷻ: ﴿وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ﴾ [البقرة:٤٩] أي: فلا يقتلونهن.

ثم قال ﷻ: ﴿وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ [البقرة:٤٩].

«ذلك» يُشار به إلىٰ الواحد إذا كان ماثلاً، وإلىٰ جملة الخبر إذا كان مُحدَّثًا به.

روي عن مجاهد أنه قال: ﴿بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ [البقرة:٤٩] أي: «نعمة»[٣].

والمعنىٰ علىٰ قوله: في إنجائكم نعمةٌ من الله تعالىٰ عظيمةٌ.

قال ابن كيسان: ويجوز أن [٧/ أ] يكون البلاء الشدة والمكروه، ويكون المعنىٰ:

---

=أبا عبيدة فقال: «وقد قال بعضهم: أشد العذاب؛ ولو كان ذلك معناه لقيل: أسوأ العذاب»، وبين الزمخشري (١/ ١٣٨) وجه هذا القول فقال: «ومعنىٰ سوء العذاب - والعذاب كله سيئ -: أشدّه وأفظعه، كأنه قبحه بالإضافة إلىٰ سائره».

(١) الكتاب لسيبويه (٣/ ٨٦).

(٢) البيت لعبيد الله بن الحر الجعفي، كما في شرح كتاب سيبويه للرماني (ص١٠١١)، وسر صناعة الإعراب (٢/ ٣١٧)، واللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي (ص٢٥٥)، وشرح المفصل لابن يعيش (٤/ ٢٨١).

(٣) أخرجه ابن جرير (١/ ٦٥٣) من طريق ابن أبي نجيح، وعلقه ابن أبي حاتم (١/ ١٠٦)، وعزاه السيوطي إلىٰ وكيع (١/ ٣٦٥).

وفي قتلهم الذكران شدة ومكروه.

قال: ويقال في الخير: «أبلاه الله»، و«بلاه الله»، وأنشد: [من الطويل]

جَزَىٰ اللهُ بِالإِحْسَانِ مَا فَعَلا بِكُمْ * فَأَبْلاهُمَا خَيْرَ البَلاءِ الذِي يَبْلُو[1]

وأنشد: [من الخفيف]

وَهُوَ الرَّبُّ وَالشَّهِيدُ عَلَىٰ يَوْ * مِ الحَيَارَيْنِ والبَلاءُ بَلاءُ[2]

كأنه قال: والنعمةُ نعمةٌ باقيةٌ[3].

وأصل البلوىٰ: الاختبار، فالاختبار يكون في الخير والشر، قال ﷻ: ﴿ وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً ﴾ [الأنبياء:٣٥]، فإذا وقع البلاء لأحدهما فإنما مِلْتَ به إلىٰ إحدىٰ جنبتيه.

والأكثر في الخير: «أبليته»، وفي الشر: «بلوته»، وفي الاختبار: «ابتليته وبلوته»[4].

وقوله ﷻ: ﴿ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ ﴾ [البقرة:٥٠].

قيل: الباء بمعنىٰ اللام، أي: فرقنا لكم[5].

---

(١) ديوان زهير بن أبي سلمىٰ (ص٨٦).

(٢) ديوان الحارث بن حلزة (ص٢٩).

(٣) أورد السمين الحلبي في الدر المصون (١/ ٣٤٧-٣٤٨) المعنىٰ الثاني عن ابن كيسان، ولعله نقله من هذا الكتاب، ولم أقف علىٰ المعنىٰ الأول من قول ابن كيسان في غير هذا الموطن، وقد سبق نظير ذلك.

(٤) ذكره القرطبي في تفسيره (١/ ٣٨٧)، ونسبه للنحاس فقال: «والأكثر في الخير أبليته وفي الشر بلوته وفي الاختبار ابتليته وبلوته قاله النحاس».

(٥) ذكره الزجاجي في حروف المعاني والصفات (ص٨٧)، وضعفه ابن عطية (١/ ١٤١).

وقيل: الباء في مكانها، أي: فرقنا البحر بدخولكم إياه، أي: صاروا بين الماءين فصار الفرق بهم، وهذا أولىٰ ويُبيِّنه: ﴿فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [الشعراء:٦٣] أي: انفلق حتىٰ صار كالجبل(١).

﴿فَأَنجَيْنَـٰكُمْ﴾ [البقرة:٥٠] أي: أخرجناكم منه.

﴿وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾ [البقرة:٥٠] أي: وهذه حالكم؛ [٧/ ب] لأنهم خرجوا من البحر، فنظروا إليهم يغرقون، وإلىٰ أنفسهم ينجون، ففي هذا أعظم المِنَّة.

وقد قيل: إنهم أُخرجوا لهم حتىٰ رأوهم فهذه منةٌ بعد منةٍ.

وقد يكون من قول العرب: «هو مني بمنظرٍ ومسمعٍ». أي: بقربٍ مني، فيكون المعنىٰ: أغرقنا آل فرعون وقد قربوا منكم، وأشفقتم منهم، فأنجيناكم أخوفَ ما كنتم(٢).

وقوله ﷻ: ﴿وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ [البقرة:٥١](٣)، وهي ذو القَعدة، وعشرٌ من ذي الحجة(٤).

وأنكر أهل اللغة أن يُقرأ: ﴿وَٰعَدْنَا﴾ [البقرة:٥١] بألفٍ؛ قال: لأن المواعدة بين الآدميّين؛ لأنها من اثنين، واستدل بقوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ﴾ [إبراهيم:٢٢](٥).

---

(١) رجحه أيضًا السمين الحلبي في الدر المصون (١/ ٣٤٩).

(٢) ذكره الفراء في معاني القرآن (١/ ٣٦).

(٣) قرأ بها أبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب. انظر: النشر في القراءات العشر (٢/ ٢١٢).

(٤) ذكره الفراء في معاني القرآن (١/ ٣٦).

(٥) نسب النحاس في إعراب القرآن (١/ ٥٢) هذا القولَ لأبي عبيد القاسم بن سلام، ولم أقف=

قال أبو إسحاق: هذا الذي ذَكر ليس مثل هذا، و﴿ وَٰعَدۡنَا ﴾ [البقرة:٥١] هاهنا جيدٌ؛ لأن الطاعة في القبول بمنزلة المواعدة؛ فمن الله ﷻ وعدٌ، ومن موسىٰ عليه السلام قبولٌ واتباعٌ، فجرىٰ مجرىٰ المواعدة(١).

ثم ذكّرهم بكفر آبائهم مع هذه الآيات العظام، وأعلمهم أن كفرهم بالنبي ﷺ مع وضوح أمره وما خُبّروا به في كتبهم ككفر آبائهم.

---

=عليه في المطبوع من كتبه، ونسب مكي بن أبي طالب في الكشف (١/ ٢٣٩) هذا القولَ لأبي حاتم أيضاً، وقال: «قال أبو حاتم: قراءة العامة عندنا: (وَعَدْنا) - بغيرِ ألف -. وقال: إن المواعدة أكثر ما تكون من المخلوقين والمتكافِئين، كل واحد يعد صاحبه»، وفهم أبو حيان في البحر المحيط (١/ ٣٢١) من احتجاج مكي للقراءة في الصفحة نفسها ترجيحَه لها وإنكارَه للقراءة الأخرىٰ، ثم تعقبهم جميعاً بقوله: «ولا وجه لترجيح إحدىٰ القراءتين علىٰ الأخرىٰ؛ لأن كلا منهما متواتر، فهما في الصحة علىٰ حد سواء»، ويستدرك علىٰ أبي حيان بأن ما صدر من أبي عبيد وأبي حاتم إنما كان قبل استقرار القراءات، كغيرهم من المتقدمين، فقد ينكرون قراءة لكونها لم تثبت عندهم بطريق صحيح، أو يرجحون قراءة لاستفاضتها أو لقوتها من جهة اللغة.

(١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/ ١٣٣)، وقد أشار النحاس إلىٰ نقله هذا في كتاب إعراب القرآن (١/ ٥٢-٥٣)، وزاد عليه، فقال: «قال أبو جعفر: قد ذكرنا قول أبي إسحاق في الكتاب الذي قبل هذا. وكلام أبي عبيد هذا غلط بيّن لأنه أدخل بابا في باب وأنكر ما هو أحسن وأجود و «واعدنا» أحسن وهي قراءة مجاهد والأعرج وابن كثير ونافع والأعمش وحمزة والكسائي، وليس قوله سبحانه: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ [المائدة:٩] من هذا في شيء؛ لأن «واعدنا موسىٰ» إنما هو من باب الموافاة وليس هو من الوعد والوعيد في شيء وإنما هو من قول: موعدك يوم الجمعة، وموعدك موضع كذا، والفصيح في هذا أن يقال: واعدته».

وفي إخباره إياهم بذلك أعظمُ آية؛ لأنه ليس من علم العرب.

ثم قال ﷻ: ﴿ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ۝ ثُمَّ عَفَوْنَا [٨/ أ] عَنكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [البقرة:٥١-٥٢].

أي: لعلكم تشكرون عفوَ الله عنكم.

ثم قال ﷻ: ﴿وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ﴾ [البقرة:٥٣].

قال مجاهد: «فرقانًا بين الحق والباطل»[(١)][(٢)].

وقيل: فرقانَ البحرِ حتىٰ نجوا[(٣)].

وقيل: الفرقان: الفرق بينهم وبين قوم فرعون؛ أُنجي هؤلاء، وغُرّق أولئك، ونظيره: ﴿يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ﴾ [الأنفال:٤١]، قيل: يعني به يوم بدر[(٤)].

وسمي القرآن فرقانًا؛ لأنه فرقٌ بين الحق والباطل، والمؤمن والكافر.

﴿لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [البقرة:٥٣] تَرَجٍّ لهم[(٥)].

---

(١) تفسير مجاهد (ص٢٠٢) من طريق ابن أبي نجيح، وأخرجه ابن جرير (١/ ٦٧٧) من ذات الطريق ومن طريق ابن جريج أيضًا، وعلقه ابن أبي حاتم (١/ ١٠٩)، وعزاه السيوطي إلىٰ عبد بن حميد (١/ ٣٦٨).

(٢) رجح النحاسُ هذا القول في إعراب القرآن (١/ ٥٣)، فقال: «وأحسن ما قيل في هذا قول مجاهد: فرقانًا بين الحق والباطل الذي علّمه إيّاه».

(٣) ذكره الفراء في معاني القرآن (١/ ٣٧).

(٤) قال به ابن عباس كما في تفسير الثعلبي (٣/ ٣٠٧)، ومقاتل في تفسيره (١/ ١٠٧)، وعبد الرحمن بن زيد فيما أخرجه ابن جرير (١/ ٦٧٧).

(٥) ذكر هذا المعنىٰ الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (١/ ١٣٤).

ثم قال ﷻ: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم﴾ [البقرة:٥٤].

يقال لكل من فعل فعلاً يعود عليه ضرره: «إنما أسأتَ إلىٰ نفسك».

وأصل الظلم: وضع الشيء في غير موضعه(١).

ثم قال ﷻ: ﴿بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ﴾ [البقرة:٥٤].

أي: باتخاذكم العجل إلهـًا(٢)؛ ثَمَّ حذف.

ثم قال ﷻ: ﴿فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ﴾ [البقرة:٥٤].

قال قتادة: «أي: خالقكم»(٣).

ثم قال ﷻ: ﴿فَٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾ [البقرة:٥٤].

أي: ليقتل بعضكم بعضـًا(٤).

وروىٰ أبو عبد الرحمن عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: «فأخذوا السكاكين، فكان الرجل يقتل أباه وأخاه، حتىٰ قُتل منهم سبعون ألفـًا، فأوحىٰ الله ﷻ إليه: مُرهُم فليرفعوا القتل، فقد رحمتُ من [٨/ ب] قُتل منهم، وتبتُ علىٰ من بقي»(٥).

---

(١) ذكر هذا الأصل وما قبله الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (١/ ١٣٥).

(٢) ممن ذكر هذا التقدير: الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (١/ ١٣٥).

(٣) لم أقف عليه فيما رجعت إليه من المصادر عن قتادة موقوفًا عليه من قوله، وقد أخرجه ابن قدامة في التوابين (ص٤٤)، من طريق قتادة، عن الحسن البصري موقوفًا عليه من قوله، فلعل قتادة حدث به علىٰ الوجهين.

(٤) ذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (١/ ١٣٧).

(٥) أخرجه محمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢/ ٧٣٧) من طريق أبي عبد الرحمن السلمي، وابن أبي حاتم (١/ ١١١)، والحاكم (٢/ ٤١١) من طريق عمارة،=

ويروىٰ أن يوشع بن نون خرج عليهم، وهم مُحتَبُون[1]، فقال: ملعون من حلَّ حَبوَتَه. فما حل أحد منهم حبوته حتىٰ قُتِل منهم -يعني: مَن قُتِل-، وأقبل الرجل يقتل من يليه[2][3].

ثم قال ﷻ: ﴿ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ عِندَ بَارِئِكُمۡ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡۚ﴾ [البقرة:٥٤].

المعنىٰ: ففعلتم، فتاب عليكم.

وقوله ﷻ: ﴿وَإِذۡ قُلۡتُمۡ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤۡمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهۡرَةٗ﴾ [البقرة:٥٥].

قال ابن عباس رضي الله عنه: «عيانًا»[4].

ثم قال ﷻ: ﴿فَأَخَذَتۡكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمۡ تَنظُرُونَ﴾ [البقرة:٥٥].

قال قتادة: «أماتهم»[5].

---

=وأبي عبد الرحمن، وعزاه السيوطي إلىٰ الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر (١٠/ ٢٢٧).

(١) «الاحتباء: هو أن يضم الإنسان رجليه إلىٰ بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره، ويشده عليها. وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب» النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ٣٣٥).

(٢) تفسير مقاتل (١/ ١٠٦-١٠٧)، وأخرجه ابن قدامة في التوابين (ص٤٤) عن الحسن البصري من طريق قتادة.

(٣) ذكره القرطبي في تفسيره (١/ ٤٠١)، ونسبه للنحاس فقال: «ويروىٰ أن يوشع بن نون خرج عليهم وهم محتبون فقال ملعون من حل حبوته أو مد طرفه إلىٰ قاتله أو اتقاه بيد أو رجل فما حل أحد منهم حبوته حتىٰ قتل منهم يعني من قتل وأقبل الرجل يقتل من يليه. ذكره النحاس وغيره».

(٤) المروي عنه قوله «علانية»، فيما أخرجه ابن جرير (١/ ٦٨٤) من طريق ابن جريج، وابن أبي حاتم (١/ ١١١) من طريق أبي الحويرث، وعزاه السيوطي إلىٰ ابن المنذر (١/ ٣٧٠).

(٥) أخرجه عبد الرزاق (١/ ٤٦)، وابن جرير (١/ ٦٩٠)، وابن أبي حاتم (١/ ١١٢) من طريق معمر، وذكره يحيىٰ بن سلام كما في تفسير ابن أبي زمنين (١/ ١٤١)، وعزاه السيوطي إلىٰ=

قال أبو جعفر: والتقدير في اللغة: أخذكم ما تَصعقون منه أي تموتون[1]، ومنه: ﴿فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ [الزمر:٦٨]، ومنه: ﴿صَٰعِقَةٗ مِّثۡلَ صَٰعِقَةِ عَادٖ وَثَمُودَ﴾ [فصلت:١٣]، وهو العذاب الذي تموتون منه، ومنه: «الصاعقة»: نار من السحاب تقتل.

وأصل الصاعقة: كل شيء هائل من نار أو زلزلة أو رجفة. يدل علىٰ ذلك: ﴿وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقٗاۚ﴾ [الأعراف:١٤٣] أي: مغشيًا عليه[2].

وقد قال ابن إسحاق: «﴿أخذتهم الصاعقة﴾ [البقرة:٥٥] أي: الرجفة، فماتوا»[3].

وقال السدي: «الصاعقة نار»[4].

والأصل ما قلت لك.

وروي عن عمر رضي الله عنه [٩/ أ] أنه قرأ: ﴿فأخذتكم الصعقة﴾ [الذاريات:٤٤][5]،

---

=عبد بن حميد (١/ ٣٧١).

(١) ذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (١/ ١٣٧).

(٢) ذكر ابن جرير (١/ ٦٩٠-٦٩١) هذا الأصل، فقال: «وأصل الصاعقة: كلُّ أمرٍ هائلٍ من رآه أو عاينه أو أصابه حتىٰ يصير من هوله وعظيم شأنه إلىٰ هلاك وعطب، أو إلىٰ ذهاب عقل وغمور فهم، أو فقد بعض آلات الجسم، صوتًا كان ذلك، أو ناراً، أو زلزلة، أو رجفًا»، وذكره أيضًا مكي بن أبي طالب في تفسيره (١/ ٢٧٢).

(٣) أخرجه ابن جرير (١/ ٦٩٠) من طريق سلمة.

(٤) أخرجه ابن جرير (١/ ٦٩٠) من طريق أسباط.

(٥) أخرجه ابن جرير (٢١/ ٥٤٢) من طريق عمرو بن ميمون الأودي، وقرأ بها الكسائي. انظر: النشر في القراءات العشر (٢/ ٣٧٧)، والأثر والقراءة في آية الذاريات: ﴿فَعَتَوۡاْ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِمۡ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَهُمۡ يَنظُرُونَ﴾ [الذاريات:٤٤]، وليست في هذه الآية.

ويقال: «الصاقعة»[1].

ويقال: كيف يموتون وهم ينظرون؟

فالجواب: أن العرب تقول: «دُور آل فلانٍ تراءىٰ» أي: [يقابل][2] بعضها بعضاً.

وقيل: المعنىٰ: وأنتم تعلمون.

وقيل: تنظرون إليها جهاراً.

ثم قال ﷻ: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَٰكُم مِّنۢ بَعْدِ مَوْتِكُمْ﴾ [البقرة:٥٦] فدل علىٰ أنهم ماتوا[3].

قال قتادة: «أحياهم ليستوفوا آجالهم»[4].

قال أبو جعفر: وهذا احتجاج علىٰ من لم يؤمن بالبعث من قريش، واحتجاج علىٰ أهل الكتاب إذ خُبّروا بهذا.

والمعنىٰ: ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [البقرة:٥٦] ما فُعل بكم من البعث بعد الموت[5][6].

---

(١) أي: أنها لغة فيها، وهي لغة بني تميم، كما في الكامل للمبرد (٣/ ٢٣٤).

(٢) تصحفت في النسخة إلىٰ: (يقاتل)، والمثبت يوافق تفسير القرطبي (١/ ٤٠٤)، والبحر المحيط (١/ ٣٤٣).

(٣) ذكر ذلك الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (١/ ١٣٧).

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١/ ٤٦)، وابن جرير (١/ ٦٩٦)، وابن أبي حاتم (١/ ١١٢) من طريق معمر، وعزاه السيوطي إلىٰ عبد بن حميد (١/ ٣٧١)، وذكره يحيىٰ بن سلام كما في تفسير ابن أبي زمنين (١/ ١٤١).

(٥) ذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (١/ ١٣٨).

(٦) ذكر هذا وما قبله القرطبيُّ في تفسيره (١/ ٤٠٤) عن النحاس فقال: «قال النحاس: وهذا احتجاج علىٰ من لم يؤمن بالبعث من قريش واحتجاج علىٰ أهل الكتاب إذ خبروا بهذا والمعنىٰ: ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [البقرة:٥٦] ما فعل بكم من البعث بعد الموت».

ثم قال ﷻ: ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ﴾ [البقرة:٥٧].

قال مجاهد: «هو غير السحاب، هو الذي يأتي الله تعالىٰ فيه يوم القيامة»(١).

قال قتادة: «كانوا في التيه، فشكوا حر الشمس، فظلل الله سبحانه عليهم الغمام»(٢).

قال أبو جعفر: والغمام في اللغة من «غَمَمْتُ الشيءَ»، أي: غَطَّيتُه، وهو ما غَطَّىٰ وجه السماء(٣)، ومنه قيل للحزين: «مغموم»؛ لأنه قد تغشاه الغم، فغطىٰ قلبه، ومنه: «غُمَّ الهلال»، أي: غطته سحابة أو هَبْوَة(٤)، و«القوم في غُمَّة»، إذا التبس عليهم أمرهم، وغُطِّيَ عنهم الصواب، [٩/ ب] كما قال تعالىٰ: ﴿ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً﴾ [يونس:٧١]، وقال طرفة: [من الطويل]

لَعَمْرُكَ مَا أَمْرِي عَلَيَّ بِغُمَّةٍ ❊ نَهَارِي وَلا لَيْلِي عَلَيَّ بِسَرْمَدِ(٥)

ثم قال ﷻ: ﴿وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ﴾ [البقرة:٥٧].

قال مجاهد: «المنُّ: صمغةٌ»(٦).

---

(١) أخرجه ابن جرير (١/ ٦٩٩)، وابن أبي حاتم (١/ ١١٣) من طريق ابن أبي نجيح، وعزاه السيوطي إلىٰ وكيع وعبد بن حميد (١/ ٣٧٢)، وذكره يحيىٰ بن سلام كما في تفسير ابن أبي زمنين (١/ ١٤١).

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم (١/ ١١٣) من طريق سفيان، وعزاه السيوطي إلىٰ عبد بن حميد (١/ ٣٧٢)، وذكره يحيىٰ بن سلام كما في تفسير ابن أبي زمنين (١/ ١٤١).

(٣) أورد مكي بن أبي طالب في تفسيره (١/ ٢٧٥-٢٧٦) ما سبق في معنىٰ الغمام بتصرف.

(٤) قال الجوهري في الصحاح (٦/ ٢٥٣٢): «الهبوة: الغبرة».

(٥) ديوان طرفة بن العبد (ص٢٩).

(٦) تفسير مجاهد (ص٢٠٣)، وأخرجه ابن جرير (١/ ٧٠٠)، وابن أبي حاتم (١/ ١١٤) من طريق ابن أبي نجيح، وعزاه السيوطي إلىٰ وكيع وعبد بن حميد (١/ ٣٧٣).

وقال غيره: هو الترَّنْجبين[1] -بتشديد الراء وتسكين النون-[2][3].

قال قتادة: «كان [يسقط][4] عليهم في مجلسهم من طلوع الفجر إلىٰ طلوع الشمس كسقوط الثلج، فيأخذ الرجل منهم بقدر ما يكفيه يومه ذلك، وإذا تعدىٰ فسد ذلك ولم يبق، فإذا كان يوم الجمعة أخذ ما يكفيه له وليوم السبت؛ لأن يوم السبت كان يوم عبادة»[5].

---

(١) نقل ابن البيطار عن إسحاق بن عمران قال: «هو: طل يقع من السماء، وهو ندىٰ شبيه بالعسل، جامد متحبب» الجامع لمفردات الأدوية والأغذية (١/ ١٨٧)، وقال الرازي: «طبيعة الترنجبين قريبة من العسل في الطعم والشكل، ولا شك أنه طل يحدث في الهواء ويقع علىٰ أطراف الأشجار والأزهار» مفاتيح الغيب (٢٠/ ٢٣٧).

(٢) انظر: تفسير مقاتل (١/ ١٠٨)، وأورده الثعلبي عن الضحاك (٣/ ٣١٦)، وقد جاء في بعض طبعات تفسير الطبري مسنداً عن السدي من طريق أسباط أنه الترنجبين لكنه بعيد؛ لأن النسخ الخطية للتفسير علىٰ أنه الزنجبيل وليس الترنجبين - كما أفاد محققو التفسير في حاشية (١/ ٧٠٢، ٧٠٧) من طبعة التركي -، ولأن الطبري أشار بعدها للترنجبين علىٰ أنه قول مستقل ولم ينسبه لأحد (١/ ٧٠٣)، فلو كان هو القول الأول لم يحتج لإعادة ذكره، والله أعلم. والقول بأنه الترنجبين ذكره الفراء في معاني القرآن (١/ ٣٧)، وابن قتيبة في غريب القرآن (ص٤٩).

(٣) ذكره القرطبي في تفسيره (١/ ٤٠٦)، ونسبه للنحاس فقال: «اختلف في المن ما هو وتعيينه علىٰ أقوال فقيل الترَّنْجبين - بتشديد الراء وتسكين النون - ذكره النحاس».

(٤) تصحفت في النسخة إلىٰ: (تسقط)، والمثبت يوافق المصادر المذكورة في تخريج الأثر.

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم (١/ ١١٤) من طريق سعيد بن بشير، وعزاه السيوطي إلىٰ عبد بن حميد (١/ ٣٧٢)، وأخرج نحوه يحيىٰ بن سلام في تفسيره (١/ ٢٦٩) من طريق سعيد بن أبي عروبة، وعبد الرزاق (١/ ٤٦) من طريق معمر، ومن طريقه ابن جرير (١/ ٧٠٠).

قال: «وكانت السلوىٰ طيراً إلىٰ الحمرة، تحشرها عليهم الجنوب[1]»[2].

وحدثنا إسحاق بن إبراهيم بن محمد الكتاني بالأنبار قال: حدثنا نصر بن علي قال: حدثني أبي قال: حدثنا قرة بن خالد عن الضحاك قال: «السمانىٰ: هو السلوىٰ»[3].

ثم قال ﷻ: ﴿كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡۖ﴾ [البقرة:٥٧].

قيل: معناه: الحلال، وقيل معناه: ما طاب من الطعام.

ثم قال ﷻ: ﴿وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ﴾ [البقرة:٥٧]، أي: وما نقصونا، وقد بيّنّا أصل الظلم[4].

ثم قال ﷻ: [١٠/ أ] ﴿وَإِذۡ قُلۡنَا ٱدۡخُلُواْ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةَ﴾ [البقرة:٥٨].

روىٰ معمر عن قتادة قال: «بيت المقدس»[5].

﴿فَكُلُواْ مِنۡهَا حَيۡثُ شِئۡتُمۡ رَغَدٗا﴾ [البقرة:٥٨] وهو الكثير الذي لا يُعنِّي[6].

---

(١) المراد: أن الله تعالىٰ يرسل رياح الجنوب، فتجمع السلوىٰ وتقربها لهم.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١/ ٤٦) من طريق معمر، ومن طريقه ابن جرير (١/ ٧٠٥)، وأخرجه ابن أبي حاتم (١/ ١١٥) من طريق سعيد بن بشير، وعزاه السيوطي إلىٰ عبد بن حميد (١/ ٣٧٦).

(٣) أخرجه يحيىٰ بن سلام في تفسيره (١/ ٢٦٩)، وابن جرير (١/ ٧٠٦)، وعلقه ابن أبي حاتم (١/ ١١٥)، وعزاه السيوطي إلىٰ عبد بن حميد، وأبي الشيخ (١/ ٣٧٥).

(٤) تقدم عند كلامه علىٰ الآية (٥٤).

(٥) أخرجه عبد الرزاق (١/ ٤٦)، وابن جرير (١/ ٧١٢)، وابن أبي حاتم (١/ ١١٦).

(٦) أي: ليس فيه تعب ولا نصب ولا مشقة. انظر: الصحاح للجوهري (٦/ ٢٤٤٠).

﴿وَٱدۡخُلُوا ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا﴾ [البقرة:٥٨].

قال مجاهد: «من باب إيليا باب بيت المقدس»(١).

قال الضحاك: «يقال له: باب حطة»(٢).

ثم قال ﷻ: ﴿وَقُولُوا حِطَّةٞ﴾ [البقرة:٥٨].

قال ابن عباس: «مغفرة»(٣).

وقال الحسن: «أي: حط عنا ذنوبنا»(٤).

قال أبو جعفر: والتقدير في العربية: مسألتنا حطة(٥).

وحدثني أبو بكر بن نافع قال حدثنا سلمة قال حدثنا إبراهيم بن الحكم قال حدثني أبي عن عكرمة ﴿وَقُولُوا حِطَّةٞ﴾ [البقرة:٥٨]. قال: «قولوا: لا إله إلا الله»(٦).

وروىٰ أبو الكنود عن ابن مسعود قال: «قالوا: حنطة حبة حمراء، فأنزل الله ﷻ:

---

(١) تفسير مجاهد (ص٢٠٣)، وأخرجه ابن جرير (١/ ٧١٤)، وابن أبي حاتم (١/ ١١٧) من طريق ابن أبي نجيح، وعزاه السيوطي إلىٰ عبد بن حميد.

(٢) علقه ابن أبي حاتم (١/ ١١٧).

(٣) أخرجه ابن جرير (١/ ٧١٦)، وابن أبي حاتم (١/ ١١٨)، والحاكم (٢/ ٢٨٨) من طريق سعيد بن جبير، وعزاه السيوطي إلىٰ وكيع، والفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر (١/ ٣٧٧).

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١/ ٤٧)، وابن جرير (١/ ٧١٦)، وابن أبي حاتم (١/ ١١٩) من طريق معمر.

(٥) أفاده الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (١/ ١٣٩)، والمراد: أن (حطة) خبر مبتدئ محذوف.

(٦) أخرجه ابن جرير (١/ ٧١٧)، وابن أبي حاتم (١/ ١١٨)، وعزاه السيوطي إلىٰ عبد بن حميد (١/ ٣٧٩).

﴿فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوۡلاً غَيۡرَ ٱلَّذِي قِيلَ لَهُمۡ﴾ [البقرة:٥٩]»[1][2].

ومن أصح ما في هذا ما رواه معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ في قول الله ﷻ: ﴿فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوۡلاً غَيۡرَ ٱلَّذِي قِيلَ لَهُمۡ﴾ [البقرة:٥٩]. قال: «قالوا حبة في شعيرة، وقيل لهم: ﴿ادخلوا الباب سجداً﴾ [البقرة:٥٨]، فدخلوا متورِّكين علىٰ أستاههم»[3].

وروىٰ ابن أبي نجيح عن مجاهد: «أمر موسىٰ عليه السلام قومه أن يدخلوا الباب [١٠/ ب] سجداً ويقولوا حطة، فطؤطئ لهم الباب ليخفضوا رؤوسهم فلم يسجدوا، ودخلوا علىٰ أجنبهم إلىٰ الجبل، وهو الجبل الذي تجلىٰ له ربه ﷻ، وقالوا حنطة،

---

(١) أخرجه ابن جرير (١/ ٧٢٥)، وابن أبي حاتم (١/ ١١٨-١١٩)، والطبراني (٩/ ٢١١)، وعزاه السيوطي إلىٰ وكيع، والفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وأبي الشيخ (١/ ٣٧٨).

(٢) رجّح النحاس قول ابن مسعود من جهة اللغة والقراءة، وذلك في كتابه: إعراب القرآن (١/ ٥٥) فقال: «قال أبو جعفر: الحديث عن ابن عباس أنهم قيل لهم: «قولوا لا إله إلا الله»، وفي حديث آخر عنه قيل لهم: «قولوا مغفرة» تفسير للنصب؛ أي: قولوا شيئًا يحطّ عنكم ذنوبكم، كما تقول: قل خيرًا. وحديث ابن مسعود «قالوا حطة» تفسير علىٰ الرفع، وهو أولىٰ في اللغة، والأئمة من القراء علىٰ الرفع، وإنما صار أولىٰ في اللغة لما حكي عن العرب في معنىٰ بدّل قال أحمد بن يحيىٰ: يقال: بدّلت الشيء؛ أي: غيّرته ولم أُزِل عينه، وأبدلته أزلت عينه وشخصه، كما قال أبو النجم: [من مجزوء الرجز]

عزلَ الأميرِ المُبْدَلِ

وقال الله ﷻ: ﴿قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا ٱئۡتِ بِقُرۡءَانٍ غَيۡرِ هَٰذَآ أَوۡ بَدِّلۡهُۚ﴾ [يونس:١٥]».

(٣) أخرجه البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب حديث الخضر مع موسىٰ عليه السلام، (٤/ ١٥٦) برقم: (٣٤٠٣)، ومسلم، كتاب التفسير، (٤/ ٢٣١٢) برقم: (٣٠١٥).

وذلك التبديل الذي قال الله تعالىٰ، فنُتق فوقهم الجبل، يقول: أَخرجَ أصل الجبل من الأرض فرفعه فوقهم كأنه ظلة كالسحابة، فقيل لهم: لتؤمنن أو ليقعن عليكم»[1].

روىٰ سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿ سُجَّدًا ﴾ [البقرة:٥٨]. قال: «ركعًا قال: ودخلوا علىٰ أستاههم»[2].

قال أبو جعفر: وأصل السجود في اللغة: التطاطؤ[3]، فلهذا جاز أن يقال للراكع: «ساجد»[4].

وروىٰ معمر عن قتادة ﴿ فَأَنزَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ [البقرة:٥٩] قال:

---

(١) تفسير مجاهد (ص٢٠٣) مختصراً، وأخرجه ابن جرير (١/ ٧٢٧)، (٢/ ٤٨)، وعلقه ابن أبي حاتم (١/ ١١٨).

(٢) أخرجه ابن جرير (١/ ٧١٤)، وابن أبي حاتم (١/ ١١٧).

(٣) أفاده ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن (ص٢٣٦)، فقال: «وأصل السجود: التطأطؤ والميل، يقال: سجد البعير وأسجد: إذا طؤطئ ليركب، وسجدت النّخلة: إذا مالت».

(٤) ذكر ابن جرير في تفسيره (١/ ٧١٥) أصل السجود وسبب إطلاق الساجد علىٰ الراكع، فقال: «قال أبو جعفر: وأصل السجود: الانحناء لمن سُجد له معظَّما بذلك فكل منحن لشيء تعظيما له وخشوعًا فهو له ساجد ومنه قول الشاعر: [من الطويل]

بِجَمْعٍ تَضِلُّ الْبُلْقُ فِي حَجَرَاتِهِ * تَرَىٰ الْأُكْمَ فِيهَا سُجَّدًا لِلْحَوَافِرِ

يعني بقوله: سجدا: خاشعة خاضعة. ومن ذلك قول أعشىٰ بني قيس بن ثعلبة: [من المتقارب]

يُرَاوِحُ مِنْ صَلَوَاتٍ المَلِيـ * ـكِ طَوْرًا سُجُودًا وَطَوْرًا جُؤَارًا

فلذلك تأول ابن عباس قوله: ﴿ سُجَّدًا ﴾ [البقرة:٥٨] ركعًا؛ لأن الراكع منحن، وإن كان الساجد أشد انحناء منه».

«عذاباً»[1].

قال الكسائي: الرجز العذاب، والرجس النتن[2].

وقال الأخفش: الرجز هو الرجس[3].

قال: وذكر بعضهم أن الرُّجز - بالضم -: صنمٌ كانوا يعبدونه[4].

قال أبو عبيد: كما يقال: السُّدغ والزُّدغ[5][6].

وكذا رجز ورجس بمعنىً.

ومعنىٰ: ﴿ٱسۡتَسۡقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ﴾ [البقرة:٦٠] استدعىٰ أن يُسقىٰ قومُه كما يقال: استنصر. أي: استدعىٰ أن يُنصر.

ثم قال ﷻ: ﴿فَقُلۡنَا ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡحَجَرَۖ فَٱنفَجَرَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗاۖ﴾ [البقرة:٦٠].

قال قتادة[7].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١/ ٤٧)، وابن جرير (١/ ٧٣٠)، وعلقه ابن أبي حاتم (١/ ١٢٠).

(٢) نسبه له الطبري في تفسيره (٢٣/ ٤١٠).

(٣) انظر: معاني القرآن للأخفش (١/ ١٠٤).

(٤) انظر: المرجع السابق.

(٥) وهما لغتان في الصُدْغ، انظر: الكنز اللغوي في اللسن العربي لابن السكيت (ص٤٢)، والصدغ هو: «ما بين العين والأذن» الصحاح (٤/ ١٣٢٣).

(٦) لم أقف عليه فيما بين يدي من كتب أبي عبيد، والنص نفسه عند القرطبي، ولعله نقله عن النحاس في هذا الموضع.

(٧) إلىٰ هذا الموضع ينتهي النص الذي لم تسبق طباعته من النسخة الخطية، ويعقبه خرم كبير وهو من الكلام عن الآية (٦٠) من سورة البقرة، وحتىٰ الكلام عن الآية (١٩٦) من السورة نفسها، ثم يبتدئ بعد ذلك القسم الثاني، وهو ما طبع سابقاً.

## ملحق الفروق بين الباقي من النسخة والمطبوع

لئلا تضيع الاستفادة مما بقي من هذه النسخة -وقدره (١٠) أوراق-؛ فإني سأضع الفروق بينها وبين المطبوع من معاني القرآن في الجدول الآتي، معتمداً في المطبوع علىٰ تحقيق الصابوني ﷺ بطباعة جامعة أم القرىٰ، ومستصحباً النسخة الخطية الوحيدة التي اعتمد عليها المحقق في هذا القسم، وهي نسخة دار الكتب المصرية ذات الرقم (٣٨٥ تفسير)، وقد رمزت لها اختصاراً بـ«م»، ورمزت لنسخة المكتبة التيمورية - التي سبق وصفها في قسم الدراسة - بـ«ت»:

| م | الصفحة | النص في المطبوع | النص في «ت» | موضعه | التعليق علىٰ العبارة في المطبوع |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ١٢٣/١ | وروىٰ عنه عطاء: العمرة لمن أحصر | وروىٰ عنه عطاء: المتعة لمن أحصر | ١١/ب | هي في نسخة «م» (١١/ب) بلفظ: (المتعة)، مثل نسخة «ت»، وهو ما يوافق لفظ الطبري (٣/ ٤١٢)، والسيوطي (١/ ٥١٦). |
| ٢ | ١٢٨/١ | وقال عطاء مكحول | وقال عطاء ومكحول | ١٢/ب | هي في نسخة «م» (١٢/ب) بالواو، مثل نسخة «ت»، ولعله خلل طباعي. |
| ٣ | ١٢٨/١ | لأن الحاضر للشيء هو الشاهد له ولنفسه | لأن الحاضر للشيء هو الشاهد له بنفسه | ١٣/أ | هي في نسخة «م» (١٢/ب)؛ بلفظ: (بنفسه)، مثل نسخة «ت». |
| ٤ | ١٢٨/١ | لشخوصه إلىٰ ما يقصر فيه | بشخوصه إلىٰ ما تقصر فيه الصلاة | ١٣/أ | هي كما أثبت المحقق في نسخة «م» (١٢/ب)، وقد رسمت كلمة (يقصر) في نسخة «ت» بنقطتين تحت الياء ونقطتين فوقها فاحتملت: «تقصر» و «يقصر»، ثم جاءت كلمة «الصلاة» لحقاً علىٰ الهامش. ولا يختلف المعنىٰ علىٰ كلتا النسختين. |

| م | الصفحة | النص في المطبوع | النص في «ت» | موضعه | التعليق على العبارة في المطبوع |
|---|---|---|---|---|---|
| ٥ | ١/ ١٣١ | روىٰ سفيان بن حصيف | روىٰ سفيان عن خصيف | ١٣/ ب | هي في نسخة «م» (١٣/ أ)، بلفظ: (عن)، مثل نسخة «ت»، أما (خصيف) فقد جاءت فيها غير منقوطة الخاء، لكن لا يوجد راوٍ اسمه: (حصيف)، وإنما المقصود: خصيف بن عبد الرحمن الجزري أبو عون الحراني (ت:١٣٧). |
| ٦ | ١/ ١٣٤ | ولا فسوقٌ في شيءٍ يخرج من الحج | ولا فسوقٌ أي: شيءٌ يخرج من الحج | ١٤/ ب | هي كما أثبت المحقق في نسخة «م» (١٣/ أ) بلفظ: (في).<br>والأقرب -والله أعلم- صحة نسخة «ت»؛ لأن الكلام ينتظم بها، فالجملة توضيح لما سبق، ولأن النص الوارد في تفسير القرطبي (٢/ ٤٠٨) يوافقها كذلك. |
| ٧ | ١/ ١٣٤ | يقولون: لا تتزوَّدُوا فَتَتَوصَّلُون | يقولون: لا نتزوّد، فيَتَوصَّلون | ١٤/ ب | هي كما أثبت المحقق في نسخة «م» (١٣/ ب)، والمعنىٰ واحد علىٰ كلتا النسختين، والأثر في تفسير مجاهد (ص: ٢٢٩)، وعند الطبري (٣/ ٤٩٧) أقرب لنسخة «ت». |
| ٨ | ١/ ١٣٦ | إذا امتلأ ينصب من نواحيه | إذا امتلأ حتىٰ ينصب من نواحيه | ١٥/ أ | هي في نسخة «م» (١٣/ ب) مثل نسخة «ت»، ولعله خطأ طباعي. |
| ٩ | ١/ ١٣٦ | وحديث مستفيض: أي متتابع | وحديث مستفيض: أي شائع | ١٥/ أ | هي في نسخة «م» (١٣/ ب) مثل نسخة «ت». |
| ١٠ | ١/ ١٣٧ | هذا موضع كذا | هذا موضع كذا هذا موضع كذا | ١٥/ أ | هي في نسخة «م» (١٣/ ب) مثل نسخة «ت»، وهي موجودة أيضاً في الأثر عند الطبري (٣/ ٥١٤). |
| ١١ | ١/ ١٣٧ | عرفت وقد عرفت | قد عرفت قد عرفت | ١٥/ أ | هي في نسخة «م» (١٣/ ب) مثل نسخة «ت»، وهما موافقان أيضاً للأثر عند الطبري (٣/ ٥١٤). |

| م | الصفحة | النص في المطبوع | النص في «ت» | موضعه | التعليق على العبارة في المطبوع |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٢ | ١/ ١٣٧ | وقال ابن المسيب | قال أبو جعفر: وقال ابن المسيب | ١٥/ أ | هي كما أثبت المحقق في نسخة «م» (١٣/ ب) من دون: (قال أبو جعفر)، ولا يتأثر المعنى بوجودها أو عدمه. |
| ١٣ | ١/ ١٣٧ | حتى [إذا] أتى عرفات | فحج حتى إذا أتى عرفة | ١٥/ أ | لم ترد كلمة (فحجّ) في نسخة «م» (١٣/ ب) التي اعتمدها المحقق.<br>وكلمة (إذا) وضعها المحقق بين معقوفين، ولعله لم ينتبه لوضع الناسخ لها لحقًا على الهامش.<br>وكلمة «عرفات» كما أثبت المحقق في نسخة «م»، وهي و«عرفة» بمعنى واحد هنا؛ إذ المراد المكان لا اليوم. |
| ١٤ | ١/ ١٣٨ | فتتعظّم قريش أن تقف معها | فتُعْظِم قريش أن تقف معها | ١٥/ ب | هي في نسخة «م» (١٣/ ب) مثل نسخة «ت». |
| ١٥ | ١/ ١٤٠ | والمعنى ثم أُمِرْتُم بالإفاضة | والمعنى ثم آمُرُكُم بالإفاضة | ١٦/ أ | هي في نسخة «م» (١٤/ أ) بالكاف، مثل نسخة «ت». |
| ١٦ | ١/ ١٤٠ | أمروا بالذكر عند المشعر الحرام، وأفاضوا من عرفات | أمروا بالذكر عند المشعر الحرام إذا أفاضوا من عرفات | ١٦/ أ | هي في نسخة «م» (١٤/ أ)، بوجود (إذا)، مثل نسخة «ت». |
| ١٧ | ١/ ١٤١ | وروي عنه أنه قال: {ثم أفيضوا من حيث أفاض الناسي} | وروي عنه أنه قرأ: {ثم أفيضوا من حيث أفاض الناسي} | ١٦/ أ | هي كما أثبت المحقق بلفظ: «قال» في نسخة «م» (١٤/ أ)، ولا يترتب أثر على الاختلاف؛ لأنه قال بعدها في كلتا النسختين: «وهذه قراءة شاذة». |
| ١٨ | ١/ ١٤٢ | مثل ما أعطيته أي: ليس يذكر الله | مثل ما أعطيت أبي ليس يذكر الله | ١٦/ ب | يحتمل الرسم في نسخة «م» (١٤/ أ) ما أثبته المحقق، ولا يختلف المعنى بين النسختين. |

| م | الصفحة | النص في المطبوع | النص في «ت» | موضعه | التعليق على العبارة في المطبوع |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٩ | ١/ ١٤٢ | ثم يسأل أن يعطىٰ في الدنيا | ويسأل أن يعطىٰ في الدنيا | ١٦/ ب | هي كما أثبت المحقق في نسخة «م» (١٤/ أ)، وهي بالواو عند الطبري (٣/ ٥٤٠)، والثعلبي (٥/ ٢٢٠). |
| ٢٠ | ١/ ١٤٣ | الحسنةَ والنعمةَ من الله | أن الحسنةَ: النعمةُ من الله | ١٦/ ب | هي في نسخة «م» (١٤/ ب)، مثل نسخة «ت»، ولعل المحقق لم ينتبه لضرب الناسخ على الواو، ووضعه فوق التاء المربوطة ضمة في كلمة: «النعمةُ». |
| ٢١ | ١/ ١٤٤ | وهو يحاسبه بغير تذكر | فهو يحاسبه بغير تذكر | ١٧/ أ | هي في نسخة «م» (١٤/ ب) بالفاء، مثل نسخة «ت». |
| ٢٢ | ١/ ١٤٦ | أبيح ذا لتعجيلِ من اتقىٰ | أبيح التعجيلُ من اتقىٰ | ١٧/ ب | رسمها مشكل في نسخة «م» (١٤/ ب): 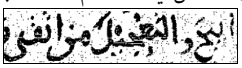 فتحتمل ما أثبت المحقق، وتحتمل: «أبيح والتعجيلَ من اتقىٰ»، وكلا الاحتمالين مشكل في المعنىٰ، وأقرب منها ما جاء في نسخة «ت». والظاهر أنها: «أبيح التعجيلُ [لـ]من اتقىٰ»، بتقدير اللام وفقًا لما عند الطبري (٣/ ٥٥٩)، والسيوطي (٢/ ٤٦٤). أما القرطبي (٣/ ١٤) فقفز موضع الإشكال، ونسب بقية العبارة من كلام النحاس إلىٰ ابن عمر، فقال: «وقيل: التقدير: الإباحة لمن اتقىٰ، روي هذا عن ابن عمر»، فيحتمل أن الإشكال موجود في نسخته فتركه. |
| ٢٣ | ١/ ١٤٦ | لمن اتقىٰ في حجه | لمن اتقىٰ الله في حجه | ١٧/ ب | هي في نسخة «م» (١٤/ ب) بلفظ الجلالة، مثل نسخة «ت». |

| م | الصفحة | النص في المطبوع | النص في «ت» | موضعه | التعليق علىٰ العبارة في المطبوع |
|---|---|---|---|---|---|
| ٢٤ | ١/ ١٤٦ | ولا يقال: لا حرج عليه | فلا يقال: لا حرج عليه | ١٧/ ب | هي في نسخة «م» (١٤/ ب) بلفظ: (فلا)، مثل نسخة «ت». |
| ٢٥ | ١/ ١٤٦ | الأخذ بالرخص | الأخذ بالرخصة | ١٧/ ب | هي كما أثبت المحقق في نسخة «م» (١٤/ ب)، ولا يختلف المعنىٰ بين النسختين. |
| ٢٦ | ١/ ١٤٧ | ويدل علىٰ صحة | ويدلك علىٰ صحة | ١٧/ ب | هي في نسخة «م» (١٤/ ب) بلفظ: (ويدلك)، مثل نسخة «ت». |
| ٢٧ | ١/ ١٤٨ | وقال محمد بن كعب | وقال مجاهد بن كعب | ١٨/ أ | هي كما أثبت المحقق في نسخة «م» (١٥/ أ)، وهو الصواب، ولعل الخطأ في نسخة «ت» سبق قلم أو انتقال نظر من الناسخ. |
| ٢٨ | ١/ ١٤٩ | ومعناه: ويعلم الله | ومعناها: ويعلم سره | ١٨/ أ | هي كما أثبت المحقق في نسخة «م» (١٥/ أ)، وهو أقرب للمعنىٰ. |
| ٢٩ | ١/ ١٤٩ | ويروىٰ «معلاق» وقيل: هو | وقيل: هو | ١٨/ أ | هي كما أثبت المحقق في نسخة «م» (١٥/ أ)، وقد خلت منها نسخة «ت»، ولعله اكتفاءً برمز «معا» فوق موضعها من البيت، والرمز موجود في النسختين.<br>وممن ذكر رواية «معلاق»: الخليل في العين (١/ ١٦٢)، والمبرد في الكامل (١/ ٣٦)، وابن دريد في الجمهرة (٢/ ٩٦٠). |
| ٣٠ | ١/ ١٤٩ | ويقال: هو من لديَيْ | وقيل: هو من لديَيْ | ١٨/ أ | هو كما أثبت المحقق في نسخة «م» (١٥/ أ)، والمعنىٰ متقارب. |
| ٣١ | ١/ ١٥٠ | يأخذ من جانب | يأخذ في جانب | ١٨/ ب | هي في نسخة «م» (١٥/ أ) بلفظ: (في)، مثل نسخة «ت». |
| ٣٢ | ١/ ١٥١ | الحرث الزرع | الحرث الحرث | ١٨/ ب | هي في نسخة «م» (١٥/ أ) بلفظ: (الحرث الحرث)، مثل نسخة «ت». |

| م | الصفحة | النص في المطبوع | النص في «ت» | موضعه | التعليق على العبارة في المطبوع |
|---|---|---|---|---|---|
| ٣٣ | ١/ ١٥١ | وحدثنا محمد بن شعيب | وحدثنا أحمد بن شعيب | ١٨/ ب | لم تتضح الألف في نسخة «م» (١٥/ أ)، وهو: أحمد بن شعيب النسائي - صاحب السنن -. |
| ٣٤ | ١/ ١٥٢ | أبا يحيىٰ ربح البيع | أبا يحيىٰ ربح البيع أبا يحيىٰ | ١٩/ أ | هي في نسخة «م» (١٥/ ب) بلفظ: (أبا يحيىٰ ربح البيع أبا يحيىٰ)، مثل نسخة «ت». |
| ٣٥ | ١/ ١٥٣ | وأصل السلم: الصلح | وأصل السِّلْم والسَّلْم: الصلح | ١٩/ ب | هي في نسخة «م» (١٥/ ب) بلفظ: (وأصل السِّلْم والسَّلْم)، مثل نسخة «ت». |
| ٣٦ | ١/ ١٥٤ | أي: لا تقفوا آثاره | أي: لا تقتفوا آثاره | ١٩/ ب | هي في نسخة «م» (١٥/ ب) بلفظ: (أي: لا تقتفوا آثاره)، مثل نسخة «ت». |
| ٣٧ | ١/ ١٥٥ | من الحسنات والعذاب | من الحساب والعذاب | ٢٠/ أ | هي كما أثبت المحقق في نسخة «م» (١٦/ أ)، ولعل نسخة «ت» أصح؛ لموافقتها للسياق، ولموافقتها ما ورد عند القرطبي (٣/ ٢٥). |
| ٣٨ | ١/ ١٥٥ | {فأتاهم الله} | مثل: {فأتاهم الله} | ٢٠/ أ | هي كما أثبت المحقق في نسخة «م» (١٦/ أ)، ولعل نسخة «ت» أصح؛ لمجيئها في مصدر النص بنفس المعنىٰ فهو في معاني القرآن للزجاج (١/ ٢٨٠) بلفظ: «كما قال:»، ولموافقتها أيضاً ما ورد عند القرطبي (٣/ ٢٥). |
| ٣٩ | ١/ ١٥٦ | ما كانوا يوعدون | مما كانوا يوعدون | ٢٠/ أ | هي في نسخة «م» (١٥/ ب) بلفظ: (مما كانوا يوعدون)، مثل نسخة «ت». |
| ٤٠ | ١/ ١٥٧ | ما ذكر منها من القرآن | ما ذكر منها في القرآن | ٢٠/ أ | هي كما أثبت المحقق في نسخة «م» (١٦/ أ)، ولعل نسخة «ت» أصح؛ لمجيئها في المصادر الأخرىٰ بها، كما في تفسير الطبري (٣/ ٦١٦)، وابن أبي حاتم (٢/ ٣٧٤)، والسيوطي (٢/ ٤٩٤). |

| م | الصفحة | النص في المطبوع | النص في «ت» | موضعه | التعليق على العبارة في المطبوع |
|---|---|---|---|---|---|
| ٤١ | ١/ ١٥٧ | وقيل: معناه | قال: وقيل: معناه | ٢٠/ ب | هي كما أثبت المحقق في نسخة «م» (١٦/ أ)، والكلام اللاحق من نص أبي إسحاق الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (١/ ٢٨٢)، وصياغة نسخة «ت» نص في بيان ذلك. |
| ٤٢ | ١/ ١٥٩ | [العباد من الشيء المقسوم] | العدد من الشيء | ٢٠/ ب | علق المحقق في الحاشية بقوله: «العبارة غير واضحة في المخطوطة، وفيها بعض طمس، ولعل ما أثبتناه بين القوسين هو الصحيح بقرينة السياق»، ومن فوائد نسخة «ت» كشف هذا الموضع. |

وبعد العرض التفصيلي للفروق بين النسخة المخطوطة والمطبوع[1]؛ يحسن أن يشفع بتحليل إحصائي لها، وذلك في الجدول الآتي:

| م | النوع | عدد المواضع | نسبتها من مجموع الفروق |
|---|---|---|---|
| ١ | أن يكون الصواب في النسختين، والخطأ في المطبوع | ٢٤ | ٥٣,٣٪ |
| ٢ | أن يكون الصواب في نسخة المكتبة التيمورية «ت» | ٥ | ١١,١٪ |
| ٣ | أن يكون الصواب في نسخة دار الكتب المصرية «م» | ٢ | ٤,٤٪ |
| ٤ | أن تختلف النسختان من غير قطع بخطأ إحداهما | ١٠ | ٢٢,٢٪ |
| ٥ | أن يرجع الاختلاف إلى عدم وضوح نسخة دار الكتب المصرية «م» | ٣ | ٦,٧٪ |
| ٦ | أن يقع الإشكال في النسختين | ١ | ٢,٢٪ |
| | **المجموع** | **٤٥** | **١٠٠٪** |

***

(١) قد يقع في الموضع الواحد أكثر من فرق، فأحيل كل فرق إلى ما يرجع إليه في التصنيف، ولذلك زاد المجموع عن عدد المواضع.

## الخاتمة

أحمد الله تعالىٰ وأشكره علىٰ إتمام هذا العمل، وأسأله دوام التوفيق وسعادة القبول.

ومن نتائج هذا البحث وتوصياته:

*** أولاً: النتائج:**

- إخراج نص متقدم لم يسبق نشره، كان في عداد المفقود، وهو ما جاء في قسم التحقيق من أقسام هذا البحث.

- الوقوف في المقدار المحقق علىٰ نصوص وآراء لغير النحاس لا توجد في غيره، أو توجد عند من تأخر عنه.

- نقل النحاس عن ابن قتيبة دون ذكر اسمه، بل يقول: (وقال غيره)، أو: (وقيل)، وليس إغفال اسمه عادة مطردة عند النحاس في كتابه: (معاني القرآن)، بل ينقل عنه، ويسميه: (ابن قتيبة)، أو (القتبي) وهو الأكثر.

- استفادة مكي بن أبي طالب في تفسيره: (الهداية إلىٰ بلوغ النهاية) من كتاب معاني القرآن للنحاس، وإن لم يصرح باسمه، وممن استفاد منه أيضاً استفادة كبيرة= القرطبي في تفسيره (الجامع لأحكام القرآن) فهو ينقل نص كلامه ويعزوه له أحياناً، وقد سبقت الإشارة في قسم الدراسة إلىٰ مواضع استفادتهم من هذه النسخة.

- تصحيح جزء من المطبوع من كتاب معاني القرآن من خلال مقابلة ما طبع سابقاً مع مخطوطته التي اعتمد عليها= بمخطوطة جديدة اكتشفت مؤخراً، وهو ما جاء في ملحق الفروق بين الباقي من النسخة والمطبوع.

- وجود أخطاء ليست باليسيرة في تحقيق الكتاب، فقد ظهر من خلال الفروق أن أربعة وعشرين موضعًا اتفقت فيها النسختان علىٰ الصواب، وكان الخطأ في المطبوع، وهذا العدد في عشر ورقات من المخطوط فقط.

- عدم إمكان ترجيح إحدىٰ النسختين علىٰ الأخرىٰ من خلال الفروق؛ فقد ظهر في خمسة مواضع صواب نسخة المكتبة التيمورية، وفي موضعين صواب نسخة دار الكتب المصرية.

- أن من الفروق عشرة مواضع اختلفت فيها النسختان من غير قطع بخطأ إحداهما، وثلاثة مواضع غير واضحة في نسخة دار الكتب المصرية، وموضع واحد مشكل في النسختين.

*** ثانيًا: التوصيات:**

- إعادة تحقيق الكتاب كاملاً وفق النسخ الخطية المتاحة؛ ففي المطبوع أخطاء ليست باليسيرة في قراءة النص كما سبق، فضلاً عن خدمته الخدمة اللائقة به.

- البحث عن نسخ الكتاب الخطية التي يتم بها الكتاب، فالكتاب ما زال ناقصًا لم يتم.

وصلىٰ الله وسلم علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلىٰ يوم الدين.

* * *

## قائمة المصادر والمراجع


- اشتقاق أسماء الله ﷻ، أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس، تحقيق: أ. د. محمد الطبراني، مركز البحوث والتواصل المعرفي، الطبعة الأولىٰ، ١٤٤١هـ.
- إصلاح المنطق، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق ابن السكيت، تحقيق: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- الأضداد، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت - لبنان، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- إعراب القراءات السبع وعللها، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه، تحقيق: د. عبد الرحمن العثيمين، مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- إعراب القرآن، أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس، تحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢١هـ.
- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنىٰ والأنساب، علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
- الأم، أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، دار المعرفة - بيروت، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- الإمام النحاس مفسراً من خلال كتابه معاني القرآن أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس المتوفىٰ سنة ٣٣٨هـ، رسالة ماجستير بجامعة أم درمان، لحنان عوض إبراهيم علي، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- الأموال، أبو عبيد القاسم بن سلام، تحقيق: خليل محمد هراس، دار الفكر - بيروت.
- إنباه الرواة علىٰ أنباه النحاة، أبو الحسن علي بن يوسف القفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٢م.

- البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر - بيروت، ١٤٢٠هـ.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية - لبنان / صيدا.
- بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية، ابن تيمية، تحقيق: مجموعة من المحققين، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٦هـ.
- تاريخ ابن يونس المصري، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢١هـ.
- تاريخ أبي جعفر ابن أبي شيبة (مخطوط)، من النسخة المحفوظة ضمن مجاميع العمرية في المكتبة الظاهرية بدمشق رقم (٣٧٥٦ مجاميع ١٩).
- تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، ترجمة: عبد الحليم النجار، دار المعارف، الطبعة الرابعة.
- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: د. بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولىٰ، ٢٠٠٣م.
- تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، المفضل بن محمد التنوخي، تحقيق: الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل البخاري، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
- تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة الدينوري، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

- تعظيم قدر الصلاة، أبو عبد الله محمد بن نصر المَرْوَزِي، تحقيق: د. عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، مكتبة الدار – المدينة المنورة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٦هـ.
- تفسير القرآن العزيز، ابن أبي زَمَنِين، تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة ومحمد بن مصطفىٰ الكنز، الفاروق الحديثة – مصر / القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٣هـ.
- تفسير القرآن العظيم، ابن أبي حاتم الرازي، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفىٰ الباز – المملكة العربية السعودية، الطبعة الثالثة، ١٤١٩هـ.
- تفسير القرآن من الجامع لابن وهب، عبد الله بن وهب بن مسلم، تحقيق: ميكلوش موراني، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولىٰ، ٢٠٠٣م.
- تفسير القرآن، عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: د. مصطفىٰ مسلم محمد، مكتبة الرشد، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٠هـ – ١٩٨٩م.
- تفسير مجاهد بن جبر، تحقيق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٠هـ – ١٩٨٩م.
- تفسير مقاتل بن سليمان، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث – بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٣هـ.
- التفسير من سنن سعيد بن منصور، دراسة وتحقيق: د. سعد بن عبد الله آل حميد، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٧هـ.
- تفسير يحيىٰ بن سلام، يحيىٰ بن سلام بن أبي ثعلبة، تحقيق: الدكتورة هند شلبي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٥هـ.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن المزي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٠هـ.
- تهذيب اللغة، أبو منصور الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولىٰ، ٢٠٠١م.
- التوابين، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي، دار ابن حزم، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا، تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق: التراث والترجمة صنعاء، اليمن، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
- الجامع (منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق)، معمر بن راشد، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير الطبري، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٢هـ.
- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٢هـ.
- الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨٤هـ.
- الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ابن البيطار ضياء الدين الأندلسي، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ٢٠٠١م.
- جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام علىٰ خير الأنام ﷺ، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، تحقيق: زائد النشيري، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع.
- جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٩٨٧م.
- حروف المعاني والصفات، عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٩٨٤م.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ.

- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.
- الدر المنثور، جلال الدين السيوطي، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٤هـ.
- ديوان الحارث بن حلزة تحقيق: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- ديوان دريد بن الصمة، تحقيق: د. عمر عبد الرسول، دار المعارف.
- ديوان زهير بن أبي سلمىٰ، تحقيق: علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- ديوان طرفة بن العبد، تحقيق: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثالثة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق: الدكتور ناصر الدين الأسد، دار صادر - بيروت، ١٩٦٧م.
- الزاهر في معاني كلمات الناس، أبو بكر الأنباري، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٢هـ -١٩٩٢م.
- الزهد، وكيع بن الجراح، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة الأولىٰ ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث الأزدي السِّجِسْتاني، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط - محَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
- سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

- شرح السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش، تحقيق: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- شرح كتاب سيبويه، أبو الحسن علي بن عيسىٰ الرماني، تحقيق: سيف بن عبد الرحمن العريفي (رسالة دكتوراه)، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- شعب الإيمان، أحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي، تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، إشراف: مختار أحمد الندوي، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
- شواذ القراءات، محمد بن أبي نصر الكرماني، تحقيق: د. شمران العجلي، مؤسسة البلاغ، بيروت، لبنان.
- الصبر والثواب عليه، أبو بكر ابن أبي الدنيا، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت - لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧هـ.
- طبقات النحويين واللغويين، محمد بن الحسن الزبيدي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، الطبعة الثانية.
- طبقات علماء الحديث، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي، تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- العظمة، أبو الشيخ الأصبهاني، تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة - الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٨هـ.
- العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

- غريب الحديث، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني - بغداد، الطبعة الأولىٰ، ١٣٩٧هـ.
- غريب القرآن، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، تحقيق: أحمد صقر، دار الكتب العلمية، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محب الدين الخطيب، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ.
- فهرس المخطوطات المحفوظة في خزانة الجامع الكبير بمكناس، عبد السلام البراق، وزارة الثقافة، المغرب، الطبعة الأولىٰ، أبريل ٢٠٠٤م.
- فهرس مخطوطات الدراسات القرآنية بالمكتبات المصرية، لصالح الأزهري، مركز تفسير، ١٤٤٠هـ.
- فهرسة ابن خير الإشبيلي، محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الأموي الإشبيلي، تحقيق: محمد فؤاد منصور، دار الكتب العلمية - بيروت/ لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- الكامل في اللغة والأدب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي - القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٩هـ.
- الكتاب، عمرو بن عثمان الملقب سيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ.
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: د. محيي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن إبراهيم الثعلبي، تحقيق: عدد من الباحثين، دار التفسير، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٦هـ.

- الكنز اللغوي في اللَسَن العربي، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت، تحقيق: أوغست هفنر، المكتبة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٠٣م.
- اللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي، أبو العلاء أحمد بن عبد الله المعري، تحقيق: محمد سعيد المولوي، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنىٰ، تحقيق: محمد فواد سزكين، مكتبة الخانجي - القاهرة، ١٣٨١هـ.
- مجلة الجمعية الشرقية الألمانية، الجزء ٦٤، سنة ١٩١٠م.
- مجموع الفتاوىٰ، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ.
- المستدرك علىٰ الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم، تحقيق: مصطفىٰ عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١١هـ.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢١هـ.
- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلىٰ رسول الله ﷺ، مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- المصنف، عبد الرزاق الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي - الهند، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.
- معاني القرآن الكريم وإعرابه لأبي جعفر النحاس: دراسة معجمية، رسالة دكتوراه بجامعة أم القرىٰ، لمحمد بن نافع العنزي، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب - بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

- معاني القرآن، أبو الحسن المجاشعي المعروف بالأخفش الأوسط، تحقيق: الدكتورة هدىٰ محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
- معاني القرآن، أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس، تحقيق: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرىٰ - مكة المكرمة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٩هـ.
- معاني القرآن، يحيىٰ بن زياد الفراء، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، ومحمد علي النجار، وعبدالفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة - مصر، الطبعة الأولىٰ.
- معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلىٰ معرفة الأديب)، ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- المعجم الكبير، سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية القاهرة، الطبعة الثانية، وباقي الكتاب عند دار الصميعي الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٥هـ.
- مفاتيح الغيب، فخر الدين الرازي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٢٠هـ.
- المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٢هـ.
- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفىٰ عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- المنهاج في شعب الإيمان، الحسين بن الحسن الحَلِيمي، تحقيق: حلمي محمد فودة، دار الفكر، الطبعة الأولىٰ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات الأنباري، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء - الأردن، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

- النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، تحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرىٰ، تصوير دار الكتاب العلمية.
- النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد الشهير بالماوردي، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ.
- الهداية إلىٰ بلوغ النهاية، لمكي بن أبي طالب، مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف: أ. د. الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م.
- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفىٰ، دار إحياء التراث – بيروت، ١٤٢٠هـ– ٢٠٠٠م.

***

## List of Sources and References


- Abdus Salaam Al-Buraaq. "Catalogue of Manuscripts at Repository of the Great Mosque in Miknaas". (1st ed., Morocco: Ministry of Culture, April 2004).
- Abu Bakr Ibn Abi Ad-Dunyaa. "As-Sabr wa Ath-Tahwaab ʻalayhi". Investigation: Muhammad Khayr Ramadaan Yusuf. (1st ed., Beirut - Lebanon: Daar Ibn Hazm, 1418 AH - 1997).
- Abu Jaʻfar, Ahmad bin Muhammad An-Nahaas. "Maʻaanee Al-Qurʻan". Investigation: Muhammad Ali As-Saabuuni. (1st ed., Makkah: Umm Al-Qura University, 1409 AH).
- Abu Sheikh Al-Asbihaani. "Al-ʻAdamah". Investigation: Ridal Laah bin Muhammad Idrees Al-Mubaarakpuuri. (2nd ed., Riyadh: Daar Al-ʻAasimah, 1408 AH).
- Abu Ubaid, Al-Qaasim bin Sallam. "Al-Amwaal". Investigation: Khaleel Muhammad Harraas. (Beirut: Daar Al-Fikr).
- Abul Barakaat Al-Anbaari, Abdur Rahmaan bin Muhammad bin Ubaydullaah Al-Ansaari. "Nuzhat Al-Alibaa fee Tabaqaat Al-Udabaa". Investigation: Ibrahim As-Saamrai. (3rd ed., Jordan: Maktabah Al-Manaar, Az-Zarqaa, 1405 AH – 1985).
- Ad-Dahabi, Muhammad bin Ahmad bin Uthmaan. "Taareekh Al-Islaam wa Wafiyyaat Al-Mashaheer Al-Aʻlaam". Investigation: Dr. Bashaar ʻAwaad Maʻruuf. (1st ed., Daar Al-Garb Al-Islaami, 2003).
- Ad-Dahabi, Muhammad bin Ahmad bin Uthman bin Qaymaaz. "Siyar Aʻlaam An-Nubalaa". Investigation: A group of investigators under the supervision of Sheikh Shuʻaib Al-Arnaout. (3rd ed., Muassasah Ar-Risaalah, 1405 AH – 1985).
- Al-ʻAsqalaani, Ahmad bin Ali bin Hajar. "Fath Al-Baari Sharh Saheeh Al-Bukhaari". Investigation: Muhibbudeen Al-Khateeb. (Daar Al-Maʻrifah – Beirut, 1379 AH).
- Al-Akhfash Al-Awsat, Abu Al-Hassan Al-Majaashiʻi. "Maʻaanee Al-Qurʻaan". Investigation: Dr. Huda Muhammad Quraaʻa. (1st ed., Cairo: Maktabah Al-Khaanji, 1411 AH – 1990).
- Al-Anbaari, Abu Bakr Muhammad bin Qaasim. "Al-Addaad". Investigation: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim. (Beirut – Lebanon: Al-Maktabah Al-ʻAsriyyah, 1407 AH – 1987).
- Al-Anbaari, Abu Bakr. "Az-Zaahir fee Maʻaani Kalimaat An-Naas". Investigation: Dr. Haatim Saalih Ad-Daamin. (1st ed., Muassasah Ar-Risaalah – Beirut, 1412 AH – 1992).
- Al-Andaluusi, Abu Hayyaan Muhammad bin Yusuf. "Al-Bahr Al-Muheet fee At-Tafseer". Investigation: Sidqi Muhammad Jameel. (Beirut: Daar Al-Fikr, 1420 AH).
- Al-Andaluusi, Ibn Baytaar Diyaauddeen. "Al-Jaamiʻ li Mufradaat Al-Adwiyyah wa Al-Agdiyyah". (Beirut – Lebanon: Daar Al-Kutub Al-ʻIlmiyyah, 2001).
- Al-Asbihaani, Abu Nuʻaim Ahmad bin Abdullaah. "Hilyah Al-Awliyaa wa Tabaqaat Al-Asfiyaa". (As-Saʻaadah – Beside Egypt Govenorate, 2001).

- Al-Azhari, Abu Mansour. "Tahdeeb Al-Luga". Investigation: Muhammad ‘Awad Mur‘ib. (1st ed., Beirut: Daar Ihyaa At-Turaath Al-‘Arabi, 2001).
- Al-Bagawi, Abu Muhammad Al-Husain bin Mas‘uud, "Sharh As-Sunnah". Investigation: Shu‘aib Al-Arnaout – Muhammad Zuhayr Ash-Shaaweish. (2nd ed., Damascus – Beirut: Al-Maktab Al-Islaami, 1403 AH -1983).
- Al-Bagdaadi, Abu Bake Ahmad bin ‘Ali Al-Khateeb. "Taareekh Bagdaad". Investigation: Dr. Bashaar ‘Awaad Ma‘ruuf. (1st ed., Beirut: Daar Al-Garb Al-Islaami, 1422 AH – 2002).
- Al-Baihaqi, Ahmad bin Al-Husain Abu Bakr. "Shu‘ab Al-Iman". Investigation: Dr. Abdul ‘Aliy Abdul Hameed Haamid. Investigation: Mukhtaar Ahmad An-Nadwi. (1st ed., Maktabah Ar-Rushd for Publication and Distribution in Riyadh with the help of Ad-Daar As-Salafiyyah in Bombai in India, 1423 AH – 2003).
- Al-Bukhaari, Muhammad bin Isma‘il. "At-Taareekh Al-Kabeer". (Hyderabad: Daairah Al-Ma‘aarif Al-‘Uthmaaniyyah, printed under the supervision: Muhammad ‘Abdul Al-Mu‘eed Khan).
- Al-Faraaheedi, Al-Khaleel bin Ahmad. "Al-‘Ain". Investigation: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim As-Saamrai. (Daar wa Maktabah Al-Hilaal).
- Al-Farraa, Yahya bin Ziyaad. "Ma‘aani Al-Qur‘aan". Investigation: Ahmad Yusuf An-Najaati and Muhammad Ali An-Najaar and Abdul Fattaah Isma‘il Shalabi. (1st ed., Egypt: Daar Al-Misriyyah for Publication and Translation).
- Al-Gazzi, Muhammad bin Naafi‘. "Ma‘aani Al-Qur‘aan Al-Kareem wa I‘raabihi Abu Ja‘far An-Nahaas: A Lexical Study". (PhD Dissertation at Umm Al-Qura University, 1420 AH – 2000).
- Al-Haleemi, Al-Husain bin Al-Hassan. "Al-Minhaaj fee Shu‘aib Al-Imaan". Investigation: Halmi Muhammad Fuudah. (1st ed., Daar Al-Fikr, 1399 AH – 1979).
- Al-Hamawi, Yaaquut bin Abdullaah Ar-Ruumi. "Mu‘jam Al-Udabaa (Irshaad Al-Areeb Ila Ma‘rifat Al-Adeeb)". Investigation: Ihsaan Abaas. (1st ed., Beirut: Daar Al-Garb Al-Islaami, 1414 AH – 1993).
- Al-Jawhari, Isma‘il bin Hamaad. "As-Sihaah Taaj Al-Lugha wa As-Sihaah Al-‘Arabiyyah". Investigation: Ahmad Abdul Gafuur Ataar. (4th ed., Beirut: Daar Al-‘Ilm lil Malaayeen, 1407 AH).
- Al-Jawzi, Abdur Rahmaan bin Ali bin Muhammad. "Al-Muntadhim fee Taareekh Al-Umam wa Al-Muluuk". Investigation: Muhammad Abdul Qaadir Ataa, Mustafa Abdul Qaadir Ataa. (1st ed., Beirut: Daar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 1412 AH – 1992).
- Al-Karmaani, Muhammad bin Abi Nasr. "Shuduud Al-Qiraa‘aat". Investigation: Dr. Shamraan Al-‘Ijli. (Beirut – Lebanon: Muassasah Al-Balaag).
- Al-Ma‘arri, Abu Al-‘Alaa Ahmad bin ‘Abdillaah. "Al-Laami‘ Al-‘Azeezi Sharh Deewaan Al-Mutanabbi". Investigation: Muhammad Sa‘eed Al-Mawluwi. (1st ed., King Faisal Center for Researches and Islamic Studies, 1429 AH – 2008).

- Al-Maawardi, Abu Al-Hassan ‘Ali bin Muhammad. "An-Nukat wa Al-‘Uyuun". Investigation: As-Seyyid Ibn ‘Abdil Maqsoud bin Abdir Raheem. (Beirut – Lebanon: Daar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah).
- Al-Marwazi, Abu ‘Abdillaah Muhammad bin Naasir. "Ta‘dheem Qadr As-Salaah". Investigation: Dr. Abdur Rahmaan bin ‘Abdil Jabaar Al-Faryuwaai. (1st ed., Madinah: Maktabah Ad-Daar, 1406 AH).
- Al-Mizzi, Yusuf bin Abdir Rahmaan.s "Tahdeeb Al-Kamaal fee Asmaair Rijaal". Investigation: Dr. Bashaar awaad Ma‘ruuf. (1st ed., Beirut: Muassasah Ar-Risaalaah, 1400 AH).
- Al-Mubarrid, Abul ‘Abaas Muhammad bin Yazeed. "Al-Kaamil fee Al-Lugha wa Al-Adab". Investigation: Muhammad Abul Fadl Ibrahim. (3rd ed., Cairo: Daar Al-Fikr Al-‘Arabi, 1417 AH – 1998).
- Al-Qaysi, Makki bin Abi Taalib. "Al-Kashf ‘an Wujuuh Al-Qiraa‘aat As-Sab‘ wa ‘Ilaliha wa Hujajiha". Investigation: Dr. Muhyiddeen Ramadan. (Publications of Arabic Language Council in Damascus 1494 AH – 1974 AH).
- Al-Qifti, Abu Al-Hassan Ali bin Yusuf. "Inbaa Ar-Ruwaah ‘alaaAnbaa An-Nuhaat". Investigation: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim. (1st ed., Cairo: Daar Al-Fikr Al-‘Arabi, and Beirut: Muassasah Al-Kutub Ath-Thaqaafiyyah, 1406 AH – 1982).
- Al-Qurtubi, Muhammad bin Ahmad. "Al-Jaami‘li Ahkaam Al-Qur‘aan". Investigation: Ahmad Al-Bardouni and Ibrahim Utaifis. (1st ed., Cairo: Daar Al-Kutub Al-Misriyyah, 1384 AH).
- An-Nahaas, Abu Ja‘far Ahmad bin Muhammad. "I‘raab Al-Qur‘aan". Investigation: Abdul Mun‘im Khaleel Ibrahim. (1st ed., Beirut: Publications of Muhammad Ali Baydoun, Daar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 1421 AH).
- An-Nahaas, Abu Ja‘far Ahmad bin Muhammad. "Ishtiqaaq Asmaaul Laah". Investigation: Prof. Muhammad At-Tabaraani. (1st ed., Center for Researches and Knowledge Transmission, 1441 AH). (
- An-Naisaabuuri, Abu ‘Abdillaah Al-Haakim. "Al-Mustadrak ‘ala As-Saheehayn". Investigation: Mustafa Abdil Qaadir ‘Ataa. (1st ed., Beirut: Daar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 1411 AH).
- An-Naisaabuuri, Muslim bin Al-Hajjaaj. "Al-Musnad As-Saheeh Al-Mukhtasar bi Naql Al-‘Adl ‘an Al-‘Adl Ilaa Rasuulillaah" (Beirut: Daar Daar IhyaaAt-Turaath Al-‘Arabi).
- Ar-Raagib Al-Asfahaani, Abu Al-Qasim Al-Husain bin Muhammad. "Al-Mufradaat fee Gareeb Al-Qur‘an". Investigation: Safwan Adnaan Ad-Daawudi. (1st ed., Damascus –Beirut: Daar Al-Qalam, Ad-Daar Ash-Shaamiyyah, 1412 AH).
- Ar-Raazi, Fakhruddeen. "Mafaateeh Al-Gayb". (3rd ed., Beirut: Daar Ihyaa At-Turaath Al-‘Arabi, 1420 AH).
- Ar-Raazi, Ibn Abi Haatim. "Tafseer Al-Qur‘aan Al-‘Adheem". Investigation: As‘ad Muhammad At-Tayyib. (3rd ed., Kingdom of Saudi Arabia: Maktabah Mustafa Nizaar Al-Baaz, 1419 AH).

- Ar-Rumaani, Abu Al-Hassan Ali bin Isa. "Sharh Kitaab Seebawayh". Investigation: Sayf bin Abdir Rahmaan Al-ʻAreefi (Ph.D Dissertation). (1418 AH – 1998).
- Ash-Shaafiʻi, Abu Abdullaah Muhammad bin Idrees. "Al-Umm". (Beirut: Daar Al-Maʻrifah, 1410 – 1990).
- Ash-Shaybaani, Ahmad bin Muhammad bin Hambal. "Musnad Al-Imam Ahmad bin Hambal". Investigation: Shuʻaib Al-Arnaout – ʻAadil Murshid et al., Supervision: Dr. Abdullaah bin Abdul Muhsin At-Turki. (1st ed., Muassah Ar-Risaalah, 1421 AH).
- As-Safadi, Salaahuddeen Khaleel bin Aybik bin Abdillaah. 'Al-Waafi bi Al-Wafiyyaat". Investigation: Ahmad Al-Arnaout and Turki Mustafa. (Beirut: Daar Ihyaa At-Turaath, 1420 AH – 2000).
- As-Sakeet, Abu Yusuf Yaʻqub bin Ishaq. "Al-Kanz Al-Lugawi fee Al-Lasan Al-ʻArabi". Investigation: August Evans. (Beirut: The Catholic Library, 1903).
- As-Sameen Al-Halabi, Abu Al-ʻAbaas, Ahmad bin Yusuf. "Ad-Durr Al-Masuun fee ʻUluum Al-Kitaab Al-Maknuun", Investigation: Dr. Ahmad Muhammad Al-Kharaat. (Damascus: Daar Al-Qalam).
- As-Sanʻaani, Abdur Razaaq bin Humaam. "Tafseer Al-Qurʻan". Investigation: Dr. Mustafa Muslim Muhammad. (1st ed., Maktabah Ar-Rushd, 1410 AH – 1989).
- As-Sijistaani, Sulaiman bin Al-Ashʻath Al-Azdi. "Sunan Abi Dawud", Investigation: Shuʻaib Al-Arnaout – Muhammad Kaamil Qurrah Balali. (1st ed., Daar Ar-Risaalah Al-ʻAalamiyyah, 1430 AH – 2009).
- As-Suyuuti, Jalaaludden. "Bugyat Al-Wuʻaat fee Tabaqaat Al-Lugawiyyeen wa An-Nuhaat". Investigation: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim. (Lebanon – Seeda: Al-Maktabah Al-ʻAsriyyah).
- Ath-Thaʻaalabi, Ahamd bin Ibrahim. "Al-Kashf wa Al-Bayaan ʻan Tafseer Al-Qurʻan". Investigation: A group of investigators. (1st ed., Jeddah – Kingdom of Saudi Arabia: Daar At-Tafseer, 1436 AH).
- At-Tabaraani, Sulaimaan bin Ahmad. "Al-Muʻjam Al-Kabeer". Investigation: Hamdi bin Abdul Majeed As-Salafi. (2nd ed., Maktabah Ibn Taimiyyah and the rest of the book is with As-Sumaiʻi in Riyadh, 1415 AH).
- At-Tabaraani, Sulaiman bin Ahmad. "Al-Muʻjam Al-Kabeer". Investigation: Habeebur Rahmaan Al-Aʻzami. (2nd ed., India: Al-Majlis Al-ʻIlmi, 1403 AH).
- At-Tabari, Muhammad bin Jareer. "Jaamiʻ Al-Bayaan ʻan Tahweel Aay Al-Qurʻaan". Investigation: Dr. Abdullaah bin Abdil Muhsin At-Turki in collaboration with Center for Researches and Islamic Studies at Daar Hijr. (1st ed., 1422 AH).
- At-Tannuukhi, Al-Mufaddal bin Muhammad. "Taareekh Al-ʻUlamaa An-Nahwiyyeen min Al-Basriyyeen wa Al-Kuufiyyeen wa Gayrihim". Investigation: Dr. Abdul Fattaah Muhammad Al-Hulw. (2nd ed., Cairo: Hajr for Publication and Publication and Distribution and Publicity, 1412 AH – 1992).

- Az-Zabeedi, Muhammad bin Al-Hassan. "Tabaqaat An-Nahwiyyeen wa Al-Lugawiyyeen". Investigation: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim. (2nd ed., Daar Al-Ma'aarif).
- Az-Zajaaj, Abu Ishaq Ibrahim bin As-Sarri. "Ma'aanee Al-Qur'aan wa I'raabihi". Investigation: Abdul Jaleel 'Abduhu Shalabi. (1st ed., Beirut: Aalam Al-Kutub, 1408 AH – 1988).
- Az-Zajaaji, Abdur Rahmaan bin Ishaq. "Huruuf Al-Ma'aani wa As-Sifaat". Investigation: Ali Tawfeeq Al-Hamd. (1st ed., Beirut: Ar-Risaalah Foundation, 1984 AH).
- Az-Zamakhshari, Abu Al-Qaasim Mahmuud bin 'Amr. "Al-Kashaaf 'an Haqaaiq Gawaamid At-Tanzeel". (2nd ed., Beirut: Daar Al-Kitaab Al-'Arabi, 1407 AH).
- Deewaan Al-Haarith bin Hilizzah. Investigation: Dr. Imeel Badee' Ya'qub. (1st ed., Beirut: Daar Al-Kitaab Al-'Arabi, 1411 AH – 1991).
- Duraid bin As-Samma. "Deewan Duraid bin Samma". Investigation: Dr. Umar Abdur Rasuul. (Daar Al-Ma'aarif).
- Hannaan 'Awad Ibrahim Ali. "Al-Imam An-Nahaas the Exegete Through His Book, Ma'aanee Al-Qur'aan". (Master's Thesis at Omdurman University, 1429 AH – 2008).
- Ibn Abdil Haadi, Abu 'Abdillaah Muhammad bin Ahmad. "Tabaqaat 'Ulamaa Al-Hadeeth". Investigation: Akram Al-Buushi, Ibrahim Az-Zaibaq. (2nd ed., Beirut – Lebanon: Ar-Risaalah Foundation for Printing and Publication and Distribution, 1417 AH – 1996).
- Ibn Abi Shayba, Abu Bakr. "Al-Kitaab Al-Musannaf fee Al-Ahaadeeth wa Al-Aathaar". Investigation: Kamaal Yusuf Al-Huut. (1st ed., Riyadh: Maktabah Ar-Rushd, 1409 AH).
- Ibn Abi Zamanayn. "Tafseer Al-Qur'aan Al-'Azeez". Investigation: Abu 'Abdillaah Husian bin 'Ukaasha and Muhammad bin Mustafa Al-Kanz. (1st ed., Egypt – Cairo: Al-Faaruuq Al-Hadeetha, 1423 AH).
- Ibn Al-Atheer, "An-Nihaayah fee Gareeb Al-Hadeeth wa Athar". Investigation: Taahir Ahmad Az-Zaawi – Mahmud Muhammad At-Tanaahi. (Beirut: Al-Maktabah Al-'Ilmiyyah, 1399 AH).
- Ibn Al-Jazari. "An-Nashr fee Al-Qiraa'aat Al-'Ashr". Investigation: Ali Muhammad Ad-Dibaa'. (Al-Matba'a At-Tihaariyyah Al-Kubra, photocopied by Daar Al-Kitaab Al-'Ilmiyyah, 1399 AH).
- Ibn Al-Muthanna, Abu 'Ubaidah Ma'mar. "Majaaz Al-Qur'an". Investigation: Muhammad Fuad Sazkeen. (Cairo: Maktabah Al-Khaanji, 1381 AH).
- Ibn As-Sakeet, Abu Yusuf Ya'qub bin Ishaq. "Ishaq Al-Mantiq". Investigation: Muhammad Mur'ib. (1st ed., Daar Ihyaa At-Turaath Al-'Arabi, 1423 AH – 2002).
- Ibn Duraid, Abu Bakr Muhammad bin Al-Hassan. "Jumhurat Al-Luga". Investigation: Ramzi Muneer Ba'labaki. (1st ed., Beirut: Daar Al-'Ilm lil Malaayeen, 1987).
- Ibn Jinni, Abu Al-Fath 'Uthman. "Sirr Sinaa'at Al-I'raab". (1st ed., Beirut – Lebanon: Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, 1421 AH – 2000).

- Ibn Khaluwwahy, Abu ‘Abdillaah Al-Husain bin Ahmad. "I‘raab Al-Qiraa‘aat As-Sab‘ wa ‘Ilaliha". Investigation: Dr. Abdur Rahmaan Al-‘Uthaymeen. (1st ed., Cairo: Maktabah Al-Khaanji, 1413 AH – 2009).
- Ibn Khayr Al-Ishbeeli, Muhammad bin Khayr bin Umar Khaleefa Al-Lamtuuni Al-Umawi. "Fahrasat Ibn Khayr Al-Ishbeeli". Investigation: Muhammad Fuad Mansour. (1st ed., Beirut – Lebanon: Daar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 1419 AH – 1998).
- Ibn Maakuula, ‘Ali bin Hibbatullaah bin Ja‘far. "Al-Ikmaal fee Raf‘ Al-Irtiyaab ‘an Al-Muhtalaf wa Al-Mukhtalaf fee Al-Asmaa wa Al-Kunaa wa Al-Ansaab".(1st ed., Beirut –Lebanon: Daar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 1411 AH – 1990).
- Ibn Qayyim Al-Jawziyyah, Muhammad bin Abi Bakr. "Jalaaul Afhaam fee Fadl As-Salaat wa As-Salaam ‘alaa Khayr Al-Anaam". Investigation: Zaaid An-Nasheeri. (Daar ‘Aalam Al-Fawaaid for Publication and Distribution).
- Ibn Qudaamah, Abu Muhammad Muwaffaquddeen Abdullaahbin Ahmad Al-Maqdisi. "At-Tawaabeen". (1st ed., Daar Ibn Hazm, 1424 AH – 2003).
- Ibn Qutaibah Ad-Dainuuri. "Tahweel Mushkil Al-Qur‘aan". Investigation: Ibrahim Shamsuddeen. (Beirut – Lebanon: Daar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah).
- Ibn Qutaibah, Abu Muhammad ‘Abdullaah bin Muslim. "Gareeb Al-Qur‘an". Investigation: Ahmad Saqar. (Daar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 1398 AH -1978).
- Ibn Qutaibah, Abu Muhammad Abdullaah bin Muslim. "Gareeb Al-Hadeeth". Investigation: Dr. Abdullaah Al-Jubuuri. (1st ed., Bagdaad: Al-‘Aani Press –1397 AH).
- Ibn Qutluubuqa, Abu Al-Fidaa Zaynuddeen Qaasim. "Ath-Thiqaat min Man Lam Yaqa‘ fee Al-Kutub As-Sitta". Investigation: Shaadi bin Muhammad bin Saalim Aal Nu‘maan. (1st ed., Sanaa, Yemen: Markaz Nu‘maan for Researches and Islamic Studies and Heritage Investigation and Translation, 1432 AH – 2011).
- Ibn Taimiyyah, Ahmad bin ‘Abdil Haleem. "Bayaan Talbees Al-Jahmiyyah fee Tahsees Bida‘ihim Al-Kalaamiyyah". Investigation: A group of investigators. (1st ed., King Fahd Complex for the Printing of the Glorious Qur‘an, 1426 AH).
- Ibn Taimiyyah, Ahmad bin ‘Abdil Haleem. "Majmuu‘ Fataawa". Investigation: Abdur Rahmaan bin Muhammad bin Qaasim. (Madinah: Kingdom of Saudi Arabia: King Fahd Complex for the Printing of the Glorious Qur‘an, 1416 AH).
- Ibn Wahb, Abdullaah bin Muslim bin Ja‘far. "Tafseerul Qur‘aan min Al-Jaami‘ li Ibn Wahb". Investigation: Maikluush Muuraani. (1st ed., Daar Al-Garb Al-Islaami, 2003).
- Ibn Ya‘eesh, Ya‘eesh bin ‘Ali. "Sharh Al-Mufassal by Az-Zamaskhsari". Investigation: Dr. Imel Badee‘ Ya‘qub. (1st ed., Beirut – Lebanon: Daar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 1422 AH – 2001).
- Ibn Yunus, Abdur Rahmaan bin Ahmad As-Sadafi. "Taareekh Ibn Yunus Al-Misri". (1st ed., Beirut: Daar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 1421 AH).
- Jalaaludden As-Suyuuti. "Ad-Durr Al-Manthuur". Investigation: Dr. Abdullaah bin Abdul Muhsn At-Turki with Center for Researches and Islamic Studies at Daar Hajr. (1st ed., 1424 AH).
- Journal of the German Eastern Journal, Part 64, year 1910.

- Karl Bookman. "Taareekh Al-Adab Al-'Arabi". Translation: Abdul Haleem Najaar. (4th ed., Daar Al-Ma'aarif).
- Makki bin Abi Taalib. "Al-Hidaayah Ila Buluug An-Nihaayah". A group of thesis at Faculty of Higher Studies and Scientific Research – Sharjah University under the supervision of Prof. Shaahid Al-Buushaykhi, a group of researches on Qur'an and Sunnah – Faculty of Shari'ah and Islamic Studies – Sharjah University. (1st ed., 1429 AH – 2008).
- Mu'ammar bin Raashid. "Al-Jaami' (published as part of Musannaf of Abdur Razaaq)". Investigation: Habeebur Rahmaan Al-'A'zami. (2nd ed., Beirut: The Scientific Council in Pakistan and Distributed by Al-Maktab Al-Islaami, 1403 AH).
- Muhammad bin Isma'il Al-Bukhaari. "Al-Jaami' As Saheeh Al-Mukhtasar min Umuur Rasuulil Laah wa Sunanihiwa Ayyaamihi". Investigation: Muhammad Zuhair bin Naasir An-Naasir. (1st ed., Daar Tawq An-Najaah, 1422 AH).
- Mujaahid, Mujaahid bin Jibr Al-Makhzoumi Al-Qurashi. "Tafseer Mujaahid bin Jibr". Investigation: Dr. Muhammad Abdus Salaam Abu An-Nayl. (1st ed., Daar Al-Fikr Al-'Arabi, 1417 AH – 1997).
- Muqaatil bin Sulaiman. "Tafseer Muqaatil bin Sulaimaan". Investigation: Abdullaah Mahmud Shahaatah. (1st ed., Beirut: Daar Ihyaa At-Turaath, 1423 AH).
- Qais bin Al-Khateem. "Deewaan Qais bin Al-Khateem". Investigation: Dr. Naasiruddeen Al-Asad. (Daar Saadir –Beirut, 1967).
- Sa'eed bin Mansour. "At-Tafseer min Sunan Sa'eed bin Mansour". Study and investigation: Dr. Sa'd bin Abdullaah Aal Hameed. (1st ed., Daar As-Sumai'I for Publication and Distribution, 1418 AH).
- Saalih Al-Azhari. "A Catalogue for the Manuscripts of Quranic Studies at Egyptian Universities". (Markaz Tafseer, 1440 AH).
- Seebawayh, 'Amr bin Uthman bin Qumbur. "Al-Kitab". Investigation: Abdus Salam Muhammad Haaroun. (3rd ed., Cairo: Maktabah Al-Khaanji, 1408 AH – 1988).
- Tarafah bin Al-'Abd."Deewaan Tarafah bin Al-'Abd". Investigation: Mahdi Muhammad Naasiruddeen. (3rd ed., Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, 1423 AH – 2002).
- The History of Abu Ja'far Ibn Abi Shaybah (Manuscript), a copy from the Majaami' Al-'Umariyyah at Al-Maktabah Az-Zaahiriyyah in Damascus no. (3756 Majaami' 19).
- Wakee' bin Al-Jarraah. "Az-Zuhd". Investigation: Abdur Rahmaan Abdul Jabaar Al-Faryuwaai. (1st ed., Madinah: Maktabah Ad-Daar, 1404 AH – 1984).
- Yahya bin Salaam bin Abu Tha'labah. "Tafseer Yahya bin Salaam". Investigation: Dr. Hind Shalabi. (1st ed., Beirut – Lebanon: Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, 1425 AH).
- Zuhayr bin Abi Salma. "Deewaan Zuhayr bin Abi Salma". Investigation: Ali Hassan Faa'uur. (1st ed., Beirut – Lebanon: Daar Al-Kitaab Al-'Ilmiyyah, 1408 AH – 1988).


❋ ❋ ❋